كنيسة السيدة العذراء مريم بالأقصر
دراسة أثرية تحليلية مقارنة

د. فادية عطية مصطفى

مدرس بكلية الآثار ـ جامعة أسوان

الملخص :

سوف يتناول البحث أحدى الكنائس التابعة لطائفة الأقباط الأرثوذكس بمدينة الأقصر والتى تعود إلى آواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وتقع هذه الكنيسة بشارع الكورنيش أمام مسجد حسين خليل ومعاهد الحرمين الشريفين الأزهرية للغات وتم وضع حجر الأساس سنة (١٨٩٨م) وبدأت الصلاة فى سنة (١٩٠٩م) وهى من الكنائس التى لم يتعرض لها أحد بالدراسة بالرغم من انها نموذج للكنائس التى ظهر بها كثير من التأثيرات الأوربية التى انتشرت خلال عصر أسرة محمد على نتيجة للأنفتاح على الدول الأوربية وقد تناولت الدراسة الوصف المعمارى للكنيسة وما تحتوى عليه من أيقونات ، كما تناولت الدراسة أيضاَ تحليل العناصر المعمارية وما تحتوى عليه الكنيسة من أعمال فنية وتنتهى الدراسة بالنتائج والتوصيات.

المقدمة :

تعتبر كنيسة السيدة العذراء بالأقصر من الكنائس الهامة لأنها تمثل نموذج لكنائس أواخر القرن (١٩م) وأوائل القرن (٢٠م)بمدينة الأقصروالتى ظهر بها كثير من التأثيراتالأوروبية التى انتشرت فى مصر خلال عصرأسرة محمد على نتيجة للأنفتاح على الدول الأوروبيةبالرغم من إنها تنتمى إلى التخطيط القبطى ، وهى من الكنائس التى تنتمى لطائفة الأقباط الأرثوذكس وهو مذهب الكنيسة الأرثوذكسية ولم يتناولها أحد بالدراسةولذلك تعتبر الدراسة نشر جديد لهذه الكنيسة .

وقد ركزت الدراسة على ثلاث مباحث

المبحث الأول : الدراسة الوصفية للكنيسة .

المبحث الثانى : الدراسة التحليلية للعناصر المعمارية .

المبحث الثالث :الدراسة الوصفية والتحليلية للأيقونات .

وتنتهى الدراسة بالنتائج التى توصلت إليها الدراسة .

المبحث الأول:

الدراسة الوصفية:

تبلغ المساحة الكلية للكنيسة وملحقاتها ٣٠٠٠م تقريباً وهى عبارة عن كنيسة بالجهة الجنوبية منها يوجد مبنى حديث مخصص للتدريس يطلق عليه كلية البابا شنودة (لوحة رقم١) وبالجهة الشمالية يوجد حجرة المعمودية وبجوارها يوجد مدخل لمبنى الخدمات الخاص بالكنيسة ومكتبة (لوحة رقم٢) وفى الجهة الشمالية الشرقية يوجد سلم يؤدى إلى كنيسة صغيرةحديثة يطلق عليها المرقصية .

السور المحيط بالكنيسة وملحقاتها :

يحيط بالكنيسة وملحقاتها سور حديث تطل الجهة الغربية منه علي شارع كورنيش ويبلغ طوله (٣٥م) يتوسطه فتحة مدخل قسمت بواسطة كتفين من الطوب إلى ثلاثة مداخل يغلق عليها ثلاثة أبواب من الحديد الحديث أوسعهم فتحة المدخل الأوسط (لوحة رقم٣) ، وثبت فى نهاية هذا السور دعامة من الحجر وهو من الدعامات الأثرية التى تعود إلى وقت الإنشاء (لوحة رقم٤).

أما الجهة الشمالية من السور ، فقد فتح بها مدخل لا يستخدم إلا في المواسم وذلك لتخفيف الازدحام، والجهة جنوبية ملاصقة لمباني مجاورة.

وصف واجهات الكنيسة:

تؤدى البوابة الخارجية التى تتوسط الجهة الغربية من السور المحيط بالكنيسة وملحقاتها إلى المساحة التى تتقدم واجهة الكنيسة الغربيةوهذه الواجهة عبارة عن واجهة بسيطة خالية من الزخارف فتح بها ثلاثة أبواب ترتفع عن أرضية المساحة التى تتقدم الكنيسة بمقدار ٢٠سم تفضى إلى داخل الكنيسة ، أوسعها الباب الأوسط وهو عبارة عن فتحة باب مستطيلة يبلغ اتساعها (٢,٦٠م) وارتفاعها (٣م)، يتوجها عقد نصف مستدير،ويغلق عليها باب خشبي حديث من مصراعين يزخرفه أشكال مستطيلات ومربعات بداخلها الصليب مكون بطريقه التجميع

ويعلوه عتب خشبي مزخرف أوراق نباتيه خماسيه ملتفة. ويتوسطها دائرة بداخلها صليب،ويعلوها دائرة أخري بها صليب وعلي يمين هذه الباب ويساره يوجد فتحة باب ويبلغ ارتفاع كل منهما (٣م) واتساعهم (١,١٢م) .

يتوج كل منهما عقد مدبب ويغلق عليه دلفة باب خشبى حديث الصنع(لوحة رقم٥) ويوجد علي يمين ويسار هذه المداخل نافذتان متشابهان،يتوج كل منهما عقد مدبب ويبلغ اتساع كلا منهم (١م) وارتفاعها (١,٥٠) (لوحه رقم٦).

الوصف من الداخل:

الكنيسة : تبلغ مساحة الكنيسة (٣٠x ٥٠) وتنتمى الكنيسة إلى التخطيط القبطى، والذي تميزه التغطية بقبة مركزية في الوسط بالإضافة إلي أربعة قباب صغيرة تغطى المناطق الجانبية من الصحن يوجد بينها مناطق مغطاة بالسقف المسلح بالأضافة إلى القباب الثلاث التى تغطي منطقة الهياكل (شكل رقم١) .

صحن الكنيسة:

إن التخطيط العام للكنيسة هو تخطيط يحتوى على صحن أوسط تغطيه قبة بيضاوية محمولة على ستة أعمدة رخامية (لوحة رقم٧)ويغطى اركان الكنيسة أربعة قباب محمولة على أربعة أعمدة تحمل عقود مدببة بينها مناطق انتقالها عبارة عن أربع حنايا ركنية يليها رقبة القبة التى يعلوها خوذة القبة الخالية من الزخارف وهذه القباب أقل من القبة التى تتوسط الكنيسة فى الارتفاع (لوحة رقم٨) وبين القباب الأربعة بأركان الصحن يوجد مناطق يغطيها سقف مسطح منفذة بطريقة الطوب المضفر على هيئة عقود صغيرة متراصة على كمر من الحديد وهذا في حد ذاته تطور نوعى كبداية لتطور الخرسانة المسلحة بعد ذلك التاريخ بقليل (لوحة رقم٩).

يتم الدخول إلي الصحن مباشرة عن طريق المداخل الثلاثة الموجودة بالجدار الغربى للكنيسة، وهو صحن مستطيل ممتد من الشرق إلي الغرب . (شكل رقم ١) ، ينقسم الصحن إلى ثلاثة أجنحة بواسطة أربعة أعمدة رخامية ودعامتين مدمج بها في الجهة الشمالية والجنوبية عمودان من الرخام (لوحه رقم١٠)وكل عمود من هذه الأعمدة يتكون قاعدة مربعهوبدن دائري يعلوه تاج على الطراز الأيونى مزخرف بأوراق الأكانتس وعناقيد العنب (لوحة رقم١٢)يتكون الجناح الشمالي والجنوبي من ثلاث عقود مدببة . (لوحة رقم١١).

الجناح الجنوبي:

هو جناح مستطيل يمتد من الشرق إلي الغرب، فتح بجداره الجنوبي ثلاث نوافذ، يبلغ اتساع كلا منهما ١,٤٥م وارتفاع ٢,٥٠م تقريبا.

وكل نافذة توجد داخل دخلة معقود بعقد مدبب يرتكز على عمودين من الرخام(لوحه رقم١٣) . ويوجد فى النهاية الشرقية من الجناح فتحه باب متوجة بعقد نصف مستدير يبلغ اتساعها ١م وارتفاعها ٢,٣٠م تقريبا(لوحه رقم١٤).

ويغطي هذا الجناح ثلاث قباب لها مناطق انتقال عبارة عن حنايا ركنية (لوحه رقم٨).

الجناح الأوسط:

هو اكبر أجنحه الكنيسة يرتفع سقفه عن باقي أسقف الأجنحة الأخرى ، يغطيه قبة مركزية ضخمه مقامة على ستة أعمدة تحمل عقود مدببة وتحصر فيما بينها مناطق انتقال عبارة عن حنايا ركنية ، وفتح بين مناطق الانتقال مجموعة من النوافذ كالأتى الجهة الشمالية

والجنوبية يوجد أربعة نوافذ اثنان فى الجزء السفلي واثنان فى الجزء العلوي بينما فى الجهة الشمالية الغربية نافذة واحدة ، كما فتح فى رقبة القبة ٢٤نافذه وهذه النوافذ يغلق عليها نافذة زجاجية مغشاة من الخارج بمصعبات خشبية (لوحة رقم ٧) .

الجناح الشمالي:

يتشابه إلي حد كبير مع الجناح الجنوبي، فتح بجداره الشمالي ثلاث نوافذ داخل دخلة معقودة بعقد مدبب تشبه النوافذ الموجودة بالجهة الجنوبية جملة وتقصيلا .وينتهي هذه الجناح فى الجانب الشرقي بفتحه باب متوجة بعقد نصف مستدير ،يبلغ اتساعها ١م وارتفاعها ٢.٥٠م تقريبا ، تفضي إلي ممر نصل من خلاله إلي مكتبة الكنيسة و الكاتدرائية وتفتح هذه الأبواب في الأعياد والمواسم لتخفيف الازدحام عن الأبواب الرئيسية .

المساحة المضافة لتوسيع صحن الكنيسة:

تمت إضافتها لتوسيع الكنيسة نظرا لزيادة أعداد المصلين وذلك في عام ٢٠٠٤م ويوجد نص بمناسبة هذا التجديد معلق بالكنيسة الصغيرة العلوية وسوف اتناوله فى نهاية البحث وهى عبارة عبارة عن جناح.

واحد بطول الكنيسة بالجهة الشمالية يبدأ غرباً من المنارة و ينتهي شرقاً بالهياكل وتم فتح عدة عقود بالحائط الشمالى للكنيسة .

لعمل الاتصال الفراغي بين الصحن والجزء المضاف ، و بالمثل تم عمل الخطوة السابقة بالحائط الجنوبى للكنيسة ، وتمت الإضافة بعمل بائكتان بدلاً من واحدة بالجانب الشمالى ،وإضافة مساحة بالجهة الغربية من الكنيسة يتم الوصول للكنيسة الأساسية من خلالها. وهذه الإضافة عبارة عن تصميم بازيليكى مكون من صحن أوسط و جنحان جانبيان أحدهما بالجهة الشمالية و الآخر بالجهة الجنوبية .

ويفصلهما عن الصحن الأوسط بائكتان كل منهما تتكون من ثلاث دعامات خراسانية تحمل كمرات أفقية مستوية ببدايتها ونهاياتها لها قواعد مربعه لتأخذ شكل العقود.

ومداخل الكنيسة الغربية المستحدثة يرتفع عن مستوى الحوش الخارجي بعدة درجات من الرخام كما جاء عند وصف الواجهة الغربيةً.

والمساحة المضافة علي نفس نمط الجزء الأثري من الكنيسة وفتح فى كلمن الجدارين الجنوبي والشمالي ستة نوافذ كل نافذة داخل دخلة معقودة بعقد مدبب ويتوسط كل نافذتين أيقونة حديثه الصنع.

الهياكل :

فى أقصى الشرق نجد منطقة الهياكل (لوحة رقم١٥) التي تتقدمهم مساحة فرشت أرضيتها بالرخام ونصعد إليها من خلال ثلاث درجات من الرخام ثم بسطة كبيرة ودرجه واحدة

تؤدي إلي الهياكل وتحتوى الكنيسة على ثلاث هياكل أكبرهم الأوسط من حيث المساحه حيث يبلغ مساحته (٢٠×٣٠م) تقريبا ، أما الهياكل الجانبية فتبلغ مساحتها (١٥×١٥م) تقريبا ، يتوسط كل هيكل مذبح يبلغ طوله(١,٥٠م) وعرضه (١,١٠م) وفى الجهة الشرقية يوجد حضن الآب وهو عبارة عن حنية نصف دائرية يتوجها عقد مدبب ، الهيكل الأوسط مكرس باسم صاحبة البيعة السيدة العذراء ، ويغطي هذا الهيكل قبة دائرية، أما الهيكلان الشمالى و الجنوبى.

فتغطيهما قبتان بيضاويتان والقباب الثلاثة مناطق انتقالها عبارة عن حنايا ركنية مفرزة ويغلق على الهياكل الثلاثة حجاب من الخشب الخرط وهو من طراز مقدسي(أورشليمي) مدهون بلون يميل إلى اللون الأبيض العاجي وفتح به ثلاثة أبواب يؤدى كل باب إلى واحد من الهياكل .

الأجنحة العلوية (الجاليرى):

يتم الوصول إليها من خلال فتحه مدخل فى النهاية الشرقية للفناء الخارجي الفاصل بين الكنيسة ومبني الخدمات ، وهوعبارة عن ثلاثة أجنحه تعلو الجناح الجنوبى والشمالى ودهليز المدخل الغربى للكنيسة وتستخدم كمكان للسيدات بداخل الكنيسة لمتابعة القداس.

ويطل الجناح الجنوبي والشماليعلي صحن الكنيسة بأربعة عقود مدببة، بينما يطل الجناح الغربي علي صحن الكنيسة بثلاثة عقود فقط (لوحة رقم١٦) .

المعمودية:

تقع خارج مبني الكنيسة فى الجهة الشمالية الشرقية منها وهي عبارة عن حجرة مستطيلة تبلغ مساحتها (٣X٤م) تقريبا مغطاة بسقف خشبي مسطح يتوسطه تجويف طولي بشكل صليب مذهب. (لوحه رقم ١٧) يتم الدخول إلي هذه الحجرة من خلال فتحة باب مستطيلة توجد بالجهة الجنوبية الغربية من المعمودية يبلغ إرتفاعها (٢,٣٥م) واتساعها (١,٦٣م).

ويغلق عليها باب خشبي من مصراعين حديث الصنع ، يزخرفه أشكال مجمعة لشكل الصليب (لوحه رقم١٨)يتوسط هذه المعمودية ثلاث دعامات فى الجانبين وفي أقصي الجدار الشرقي يوجد حوض التعميد ويرتفع هذا الجزء عن أرضية الكنيسة بدرجة واحدة.

حوض المعمودية :

مربع من الرخام الأبيض يبلغ طوله (١×١,٥٠م)وينتهي من أعلى بفتحه يغطيها غطاء على شكل قبة من النحاس ويعلو حوض التعميد بالسقف حنية مجوفة(لوحه رقم ١٩).وخلف هذا الحوض يوجد دخلة مربعة وبصدرها حنية بعمق (١٢سم) يشغلها ايقونة حديثه الصنع لتعميد السيد المسيحويمثل طقس العماد أحد أسرار الكنيسة١.

منارات الكنيسة (برج الجرس) :

يوجد منارتان في أقصي الشمال والجنوب من الواجهة الغربية للكنيسة وإن كانت تبدو بعد اضافة الزيادة على الكنيسة كأنهما بمنتصف الكنيسة.

وهما متماثلتين (لوحة رقم٣) من حيث الشكل والمساحة إذ إن كل منهما يتكون من أربعه طوابق ويبلغ ارتفاع كل منارة(٣٥م) تقريبا.

الطابق الأول :هو مربع مدمج قاعدته مع الواجهة الرئيسية، ولكنه يرتفع عن سطح الأرض بمقدار(١م) فتح به نافذة عبارة عن فتحتين مستطيلتين يتوجهما عقد مدبب محمول علي ثلاث أعمده ويعلو العقدين شكل صليب مفرغ.

الطابق الثاني:مربع يتوسطه نافذة قنديلية مكونه من نافذتين مستطيلتين معقودتين بعقد مدبب يرتكز علي عمود كبير فى الوسط ويعلوه قمرية مستديرة مفرغه ويتوسطها درابزين خشبي. الطابق الثالث:يتشابه إلي حد ما مع الطابق الثاني فقد فتح به نفس النافذتين .الطابق الرابع:مربع يتوسطه دخلة معقودة بعقد مدبب فتحبه قنديلية بسيطة ، ينتهي هذا الطابق بسور من الآجر ويتوج قمة البرج كتلة من الحجر علي شكل هرمى يعلوه صليب (لوحة رقم٢٠).

المبحث الثانى:

الدراسة التحليلية :

العوامل المؤثره فى التخطيط المعمارى ومفرداته :

محاولة تقليل درجة الحرارة داخل الكنيسة :

بنيت الكنيسة فى مدينة الأقصر التى تشتهر بارتفاع درجات الحرارة لذلك لجأ المعمار إلى طرق المعالجة المعمارية لتجنب سطوع الشمس معظم الوقت فحرص على تقليل الواجهات الخارجية المعرضة للحرارة ولأشعة الشمس ،ولجأ آيضاً إلى بناء الجدرانسميكة تصل إلى (٥٠سم) ، كما أحتوت الكنيسة على عدد من النوافذ التتوفر القدر المناسب من الضوء والتهوية وتميزت الواجهات بالأرتفاع لتوفير حيز من الفراغ الداخلى للمبنى مما يساعد على توفير حيزمناسب من الظل الداخلى وتقليل درجة حرارة المبنى .

تأثير البيئة فى اختيار مادة البناء :

الحجر :مما لاشك فيه أن للعوامل الجغرافية والجيولوجيا أكبر اثر في تنوع مواد البناء بمدينة الأقصر وذلك نتيجة لوجود بعض من المحاجر القديمة التي تسهل عملية جلب ونقل الأحجاروقد استخدمت مواد بناء متعددة في بناء كنيسة السيدة العذراء بمدينة الأقصر منها الحجر وخاصة فى الواجهة والأساسات وأستخدام الأحجار فى البناء يعود إلى المصرى القديممنذ عهد الأسرة الأولى فى تبطين عدد من الحجرات فى مقبرة بسقارة وتسقيفها بلوحات من

الحجر الجيرى٢وفى العصور الإسلامية اعتبر الحجر أحد المواد الهامة فى بناء العمائر الدينية.

خاصة فى القاهرة لما لها من خواص طبيعية مثل المعالجات الحرارية٣، وقد استخدم الحجر بكثرة فى بناء الكنائس التى تعود إلى القرن التاسع عشر الميلادى مثل كنائسمحافظة الشرقية ومنطقة القناة التى تنوعت الأحجار المستخدمة فى بنائها كالحجر الجيرى وحجر الدقشوم والحجر المصنوع من الرمل فقد استخدم فى أساسات كنيسة العذراء وماريوحنا بالزقازيق والكنيسة الأسقفية بالسويس والكنيسة الإنجيلية بالأسماعيلية٤، كذلك استخدم فى بناء بعض كنائس محافظة الجيزةوالتى تعود إلى القرن التاسع عشر مثل كنيسة مارمرقس بسوق الأحد بالجيزةوكنيسة السيدة العذراء بأسكر بالجيزة وفى كنيسة٥.

الأجر :استخدم الآجر فى بناء القباب والمنارة والعقود فى كنيسة السيدة العذراء بالأقصر وهو من أهم المواد التى استعملت فى البناء والزخرفة فى البلاد الإسلامية عامة .

وفى ايران بصفة خاصة٦واستخدم الآجر فى العمائر المتأثرة بالطراز القوطى فى كنيسة القديس انطونيوس البدوانى بالقاهرة واستخدم كذلك فى كنائس مدن القناة فى كنيسة الظهور الأسقفية وكنيسة سانت اوجينى ببور سعيد وكنيسة الراعى الصالح والكنيسة اليونانية بالسويس وفى تحديد كوشات العقود بكاتدرائية بورسعيد وقبة حجرة المعمودية والمنارة بكاتدرائية الاسماعيلية وفى محافظة الشرقية استخدم فى كنيسة الأمير تادرس المشرقى بالجديدة وكنيسة العذراء والقديس ماريوحنا بالزقازيق والكنيسة الأنجيلية بالزقازيق٧.

كما استخدم اسلوب البناء بالأجر فى كنائس الدلتا فى واجهة كنيسة الأنبا صرابامون وكنيسة مار جرجس بوسط الدلتا واستخدم فى بناء الدعامات الحاملة للقباب بكنيسة الشهيدة رفقة ، وفى كنائس مدينة سوهاج كان الأجر المادة الأساسية فى بناء جدران الكنائسبها باستثناء الدير الأبيض٨. كما استخدمت العمارة الأوربية فى عصر النهضة البناء بالأحجار والأجر كأسلوب بناء فى القرن التاسع عشر كما هو فى مصر٩.

الجص :استخدم الجص فى التزيين فى عمل الكرانيش لتزين الواجهات والمداخل والنوافذ والأسقفوفى عمل البرامق والأطارات الداخلية .

وتزيين الدعامات فى كيسة السيدة العذراء بالأقصر وقد عرف استخدام الجص فى تزيين المنشأت المعمارية منذ أقدم العصور وعبر مراحلها الزمنية المختلفة وفى القرن التاسع عشر شاع استخدام الجص فى رسم حشوات مستطيلة على الجدران ليوضع بداخلها الأيقونات أو الزخارف الملونة أو الزخارف الكتابية واستخدم هذا فى كثير من الكنائس منها الكنائس فى مدن القناة ومحافظة الشرقية ،كما فى الكنيسة الاتينية بالسويس وكاتدرائية بورسعيد والكنيسة

اليونانية ببورسعيد كنيسة الأمير تادرس المشرقى بالجديدة وكنيسة العذراء والقديس ماريوحنا والكنيسة الإنجيلية بالزقازيق وفى كنائس محافظة الجيزة وكذلك فى كنيسة السيدة العذراء بأسوان وفى كنيسة العائلة المقدسة بالأقصر والتى تعود إلى القرن التاسع عشر .

الأخشاب:استخدم الخشب فى الأبواب والنوافذ وضلف الخزانات وفى الدرابزين المحيط بالطابق الثانى من المنارة فى الكنيسة موضوع البحث ونجد هذا فى جميع الكنائس القبطية فلا تخلو كنيسة من الأبواب والنوافذ والأحجبة والأعتاب وضلف الخزانات وغيرها.

الحديد:واستخدم الحديد فى عمل السقف المسلح والبوابة الخارجية للدير ونجد هذا فى العديد من كنائسالقرن التاسع عشر فى مدن القناة مثل كنيسة سانت اوجينى ببورسعيد وبكنيسة الراعى الصالح بالسويس فى النوافذوالدربزين المحيط بقمة برج الجرس والصفائح الحديدية التى تكون السقف الجمالونى فى كنيسة سانت اوجينى ، كما استخدم كقواعد للعروق الخشبية بالكنيسة اليونانية١٠ بالسويس.

وقد شاع استخدام الحديد فى العمارة والفنون منذ فترة طويلة فقد استخدم فىأرمينية حيث انها من البلدان الغنية بخامات الحديد ومنبع هذه الصناعة ثم أخذت صناعة الحديد تنمو وتتعدد استخدماتها خلال الحضارات المختلفة عى مر الزمان حتى كانت الثورة الصناعية فى أوربا١١،كما استخدمه قدماء المصريين والإغريق فى القرن الخامس قبل الميلاد على مشابك فى تقوية أجزاء من كرانيش المعابد وفى القرن الحادى عشر قام الصناع بإعطاء الحديد شكلاً زخرفيا فاستعملوه فى شكل أربطة حديدية لتقوية الأبواب .

المكونة من الواح خشبية ليعطوها شكلا زخرفيا لذلك انتشر استخدامها فى القصور١٢، كما استخدم الحديد فى القرن التاسع عشر فى أشغال المعادن وخاصة فى قصور الأمراء والباشوات المتأثرة بالطراز الأوربى .

الخرسانه:

وهى المادة المركبة التى تتكون من ركام كسر الحجر المخلوط بالرمل والأسمنت والماء وتكون سائلة طرية وتصبح صلبة عندما تجف ومن مميزاتها انها قليلة التأثر بالحرارة البسيطة ويمكن تعرضها للعوامل الجوية إذا تم صبها ومعالجتها بشكل صحيح١٣واستعملت الخرسانه فى العمارة الرومانية فى بناء الجدران ويتم تغطيتها من الخارج بالحجارة أوالطوب الأبيض١٤وانتشرت الخرسانة فى أوربا فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر١٥وفى مصر استخدمت بقصور القاهرة فى القرن التاسع عشر ويعتبر فنار بورسعيد القديم أول مبنى فى

العالم يتم بناؤه بالخرسانه المسلحة١٦، كما وجدت بكنائس محافظة الشرقية ونجدها فى الكنيسة الإنجيلية فى السقف المسطح وفى أسقف كاتدرائية بورسعيد١٧.

الرخام : واستخدم الرخام فى درجات السلالم وبلاطة المذبح وحوض المعمودية بكنيسة السيدة العذراء بالأقصر وهو المعتاد فى الكنائس القبطية وخاصة التى تعود إلى القرن التاسع عشر.مثل كنيسة سانت اوجينى فى تغطية الأرضيات والمذابح والمعمودية ودرجات السلالم وفى كنيسة السيدة العذراء مريم ببورسعيد وفى كنيسة الظهورالأسقفية فى المعمودية وفى درجات السلالم فى كنيسة الراعى الصالح بالسويس ، وفى كنائس محافظة الجيزة .

نجده استخدم فى احواض المعمودية ودرجات السلالم وتكسيات المذابح وفى كنائس الدلتا أيضاً، كما استخدم الرخام فى كنائس أسوان التى تعود إلى القرن التاسع عشر مثل كنيسة السيدة العذراء الحبل بلا دنس.

التخطيط :

كنيسة السيدة العذراء بالأقصر تنتمى إلى تخطيط الكنيسة المصرية (التخطيط القبطى) الذى يقوم جوهر تخطيطها على أساس التخطيط البازيلكى القائم على الثلاث أجنحة الممتدة من الشرق إلى الغرب والتى يكون فيها عادة الجناح الأوسط اكثر إتساعا عن الجناحين الجانبين١٨، وتوجد قبة شاهقة الإرتفاع تغطى الجزء الأوسط من الجناح الأوسط وترتكز القبة على أربعة عقود محمولة على ستة أعمدة وينتهى جسم الكنيسة فى الناحية الشرقية بثلاثة هياكل وتختلف وسيلة التغطية ما بين قباب وأقبية (شكل رقم١).

وبذلك يكون التخطيط القبطى مزيج من أهم العناصر المعمارية البيزنطيةمع العناصر المعمارية المحلية فعلى الرغم من أن الأقباط لم يستخدمو التخطيط المربع الذى استخدمة البيزنطيون الا أنهم وجدو ان القبة هى النموذج الأمثل لتغطية أسقف الكنائس ، وبذلك نجد ان التصميم المعمارى للكنائس القبطية يجمع بين الطرازين البازيليكى والبيزنطى ويتميز بوجود عدة هياكل فى النهاية الشرقية من جسم الكنيسة وفى كنيستنا هذه نجد ثلاثة هياكل وفى الجهة الشرقية وهو النمط الغالب على هذا النوع من التخطيط الكنسى .

وقد ظهر هذا التخطيط فى القرن التاسع عشر فى كنائس محافظة الشرقية ومدن القناة فى كنيسة السيدة العذراءوماريوحنا بالزقازيق(شكل رقم٢) وكنيسة سانت اوجينى ببورسعيد (١٨٩٠) وكاتدرائية الأسماعيلية (شكل رقم٣).

كما وجد فى كنيسة مار مينا بفم الخليج بالقاهرة١٩وكذلك بكنيسة مار مرقس بأم المصريين بمحافظة الجيزة والتى تعود إلى القرن التاسع عشر الميلادى٢٠ (شكل رقم٤) وفى كنيسة دير سانت كاترين بسيناء وكنيسة مارسابا بالأسكندرية٢١ .

عناصر التخطيط العام للكنيسة :

الهيكل وشرقيته (حضن الآب):

تحتوى الكنيسة على ثلاثة هياكلمستطيلة المساحة بجهة الشرق ليكون أمام المؤمنين الذين ينتظرون عودة السيد المسيح من هذا الأتجاه ودائماً ما يفضل الأقباط الأرثوذكس عمل ثلاثة هياكل بالكنيسة رمزاً للثالوث المقدس٢٢وترتفع أرضية الهيكل عن أرضية الصحن بحوالى ثلاث درجات وهو المتبع فى الطقس القبطى٢٣ويغطى الهياكل ثلاثة قباب خالية من الزخارف.

ويمثل الهيكل نقطة النهاية فى التصميم المعمارى للكنيسة بمعنى إنه لاتوجد منشئات أو عناصر معمارية بنائية خلف الهيكل بإستثناء الضفير.

والهياكل بكنيسة السيدة العذراء بالأقصرمن النوع المستطيل التى يتميز بسهولة تنفيذه ، وقد ظهر هذا النوع فى كنائس محافظة الفيوم فى الهيكل الشمالى والجنوبى بكنيسة دير الملاك. غبريال وكنيسة دير الحمام٢٤.

وفى الهياكل الجانبية بكنيسة الأمير تادرس المشرقى وهياكل كنيسة العذراءوالقديس ماريوحنا وهيكل الكنيسة اللاتينية بالسويس والكنيسة الأنجيلية بالأسماعيلية٢٥.

وتأخذ الجهة الشرقية من هيكلكنيسة العذراء بالأقصر شكل حنية نصف مستديرةوقد تميز الهيكل الأوسط بعمق الحنية التى تشمل الجهة الشرقية كلها من الهيكل مما اضطر المعمار إلى تغطيتها بنصف قبة.أما باقى الهيكل فتغطيه قبة كاملة ، ويغطى الهيكلان الجانبيان قباب بيضاوية أصغر من قبة الهيكل الأوسط .

وهذا النوع من الشرقيات(النصف مستديرة)استخدم لتكبيرحضنالآب. ونجد لهذا النوع أمثلة متعددة من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين مثل الهيكل الأوسط بدير أبى سيفين بطموه ودير الأنبا أنطونيوس بعزبته ببوش ببنى سويف وفى كنيستى القديس فانا والقديس يحنس بملوى وكنيسة هابو وكنيسة ديرالأنبا شنودة وكنيسة دندرة والأقصر وأرمنت وإسنا والبجوات والفنتين وفرس وفى كنيستى دير الأنبا شنودة والأنبا بيشوى بجوار سوهاج .

ومن الهيكل المتجاوز نصف الدائرة والتى تحتوى على حنايا أو دخلات تحدها الأعمدة المندمجة بالجدران والتى يشيع وجودها بكنائس مصر الوسطى نجدها فى كنيسة دير مار جرجس بسدمنت الجبل وكنيسة دير القصير إلى الشرق من القوصية وهى صخرية وكذا أيضاً كنيسة دير الأمير تادرس ببنى شقير إلى الشرق من منفلوط كما أن معظم بقايا كنائس منقباد لها هياكل من نفس النمط وهياكل كنيسة دير ريفا (العذراء) الصخرية من النوع المتجاوز

لنصف الدائرة وكذا هيكل كنيسة دير البلايزة إلى الغرب من أسيوط وهيكل مصلى الست بربارة بدير الجبراوى.

وهيكل كنيسة الأنبا أثناسيوس بدير الزاوية بأسيوط وهيكل دير الجنادلة قرب أبى تيج وهيكل كنيسة دير عين سعف وهيكل كنيسة عين جلال بالوادى الجديد٢٦.

كما كشفت الحفائر بوادى فيران بسيناء عن وجود هذا النوع من الهياكل كما فى كنائس تل محرض بوادى فيران٢٧وفى كنائس محافظة الشرقية ومدن القناة ظهر فى كنيسة سانت أوجينى بمدينة بورسعيدوكنيسة الأمير تادرس المشرقى بالجديدة (شكل رقم٥) وبكنيسة السيدة العذراء والقديس ماريوحنا بالزقازيق (شكل رقم٢) وبالكنيسة اليونانية ببورسعيد (شكل رقم٦) وكاتدرائية الأسماعيلية٢٨(شكل رقم٣)

الصحن:

للكنيسة صحن مستطيل ممتد من الشرق إلى الغرب مقسم إلى ثلاثة أجنحة أوسعها الجناح الأوسط ،أما نمط التغطية فهو عبارة عن قبة بيضاوية تغطى أربع بلاطات من الجناح الأوسط محمولة على ستة أعمدة من الرخام كما يغطى الصحن من الأربعة أركان قباب صغيرة وبقية السقف مغطى بسقف من الطوب المضفور المحمل على كمر (لوحة رقم٩) من الحديد والمناطق المضافة مغطاة بسقف خرسانى مسطح .

وللصحن أهمية كبيرة بالكنيسة فهو المكان الذى يجتمع فيه الشعب للصلاة والدعاء وسماع الوعظ .كما يعد الصحن عنصر اتصال وحركة بين المفردات المعمارية للكنيسة ، كما تستغل جدرانه لعمل فتحات النوافذ وكذلك لوضع الأيقونات للوعظ والأرشاد .

وتجدر الإشارة أن كنيسة مار مينا بأبيار تغطى صحنها قبة بيضاوية بنفس الهيئة تقريباً، كما تتشابه مع كنيسة السيدة العذراء بالبتانون ـ شبين القناطر(شكل رقم ٧) بوجود ستة أعمدة بالصحن و تتشابه مع كنيسة العذراء بسبك الأحد غرب سنت ريس.

وكنيسة العذراء بفيشا النصارى بأشمون و كنيسة الأنبا صرابامون بمليج شبين الكوم بوجود أربعة قباب بالأركان الأربعة للكنيسة٢٩(شكل رقم٨).

الجاليرى Gallery:

ويقصد به الدور العلوى أو الشرفة التى تعلو الأجنحة الجانبية والجناح الغربى كان الغرض من إنشاء هذه الأجنحة تواجد السيدات لمتابعة الصلاة بعيدا عن الرجال وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الكنيسة الشرقية التى تفضل الفصل بين السيدات والرجال فى الكنيسة ولذلك نجد ان هذا العنصر قد اختفى فى معظم أديرة الصحراء٣٠وعدم احتواء كنائس سوريا وأسيا الصغرى على هذا العنصر وأن وجدت بعض الأمثلة بين الكنائس الرومانية يعود إلى التأثير

القادم من الشرق٣١. واذا تتبعنا هذا العنصر نجد انه ربما يكون النموذج الأقدم له كان فى كنيسة الحيز بالصحراء الغربية.

ونجده ايضاً فى كنائس مصر القديمة مثل كنيسة أبى سرجة٣٢وفى كنيسة القديسة بربارة بمصر القديمة٣٣كذلك انتشرت فى كنائس مصر العليا فى دير الأنبا شنودة والدير الأحمر بسوهاج حيث يذكر سومرز كلارك ان الدور الثانى يحتوى على شرفتين واسعتين فوق الجناحين الجانبيين يتم الوصول اليهما عن طريق سلم فى الطرف الغربى٣٤.

كما نجدها فى دير الأنبا بيشاى بسوهاج٣٥وفى كنائس الأسكندرية ظهرت فى كنائس المنشية فى كل من كنيسة السيدة العذراء بدير الأباء العاذرين وكنيسة البشارة وكنيسة السيدة العذراء بشارع القائد جوهر .

وكنيسة السيدة العذراء بشارع جرجس الطويل٣٦، كما نجده فى كنائس الجيزة فى القرن التاسع عشر فى كنيسة مارمرقص بأم المصريين هذه الكنيسة التى تشبه كنيستنا إلى حد كبير٣٧.

وفى القرن الثامن عشر والتاسع عشر نجدها أيضاً بالكنائس الأثنى عشرية فنجدها فى كنيسة الملاك غبريال بهور وكنيسة صرابامون بالبتانون منوفية وفى كنيسة الشهيدة رفقة يسنباط٣٨وفى كنائس مدن القناة وجد هذا العنصر فى كنيسة السيدة العذراء مريم القبطية (١٨٨٥م) .

دهليز المدخل (Narthex):

الدهليز بتشديد الدال وكسرها يعنى الممر أو الطرقة ومكان بين باب السكن وداخله او بين الباب والدار أو السرداب أو ممر تحت الأرض٣٩وهو مساحة الجناح الذى يلى باب الدخول للكنيسة ودهليز المدخل الغربى فى كنيسة السيدة العذراء بالأقصر فى الوقت الحاضر هو الجناح المضاف على الكنيسة والممتد من الشمال اى الجنوبوربما كان يخصص للنساء للصلاة خلف الرجال قبل تواجد الأجنحة العلوية٤٠وكان يستخدم فى بعض الأحيان فى عملية العماد.

كما فى كنيسة أبى سرجة وأبى سيفين بمصر القديمة ، واستخدم أيصاً فى الوعظ والإرشاد ونصح التائبين٤١وكان يستخدم أحيانا كمكان للأنتظار داخل الكنيسة٤٢.

المنارة (برج الجرس) :

يوجد على جانبى الواجهة القديمة منذ زمن الإنشاء برجانيتقدمان الواجهة من أربعة طوابق ،أما فى الوقت الحاضر بعد الإضافة الحديثة فأصبحو يظهران بعد هذه الزيادة كأنهما يتوسطان الكنيسة وفى الكنائس القوطية كان يتقدم الواجهة الرئيسية برجان ومثال ذلك كنيسة نوتردام (١١٣٦ ـ ١٢٠٠) وكاتدرائية شارتر (١٥٠٧ـ ١٥١٣) (لوحة رقم٢١) وتنتهى المنارات

بكنيسة السيدة العذراء بالأقصر بنهاية هرمية (لوحة رقم٢٠)تلك التى انتشرت فى العمارة القوطية ، كما فتح بكل طابق من طوابق البرج النوافذ المزدوحة المكونة من فتحتين مستطيلتين تنتهى بعقود مدببة وقد انتشرت هذه النوافد فى العمارة الإسلامية خاصة العمائر التى ترجع إلى العصر المملوكى ، كما يظهر هذا النوع من النوافذ فى عمارة الكنيسة الغربية وهو من التأثيرات الإسلامية.

ومن الكنائس التى احتوت على برجان على جانبى الواجهة الغربية فى مصر كنائس مدن القناة فى كنيسة السيدة العذراء مريم ببورسعيد وكنيسة سانتى اوجينى ببورسعيد٤٣. وفى محافظة الجيزة نجده بكنيسة الرسل بأطفيح .

أما الكنائس التى احتوت على القمة الهرمية والتى تعود إلى القرن التاسع عشر بمحافظة الشرقية ومدن القناة الكنيسة الأنجيلية بالزقازيق والكنيسة الأسقفية بالسويس والكنيسة الإيطالية ببورسعيد ونجد هذا فى كنيسة نوتردام أيضاً.

تفاصيل عناصر التخطيط العام للكنيسة :

الحجاب :

وهو من طراز مقدسي (أورشليمي) و نجد هذا الطراز في عدة كنائس منها كنيسة مار يوحنا بدير البرموس بوادي النطرون و كنيسة مار جرجس بميت دمسيس بالدقهلية و الكاتدرائية المرقصية بكلوت بك بالقاهرة وكنيسة الملاك ميخائيل بدير الملاك بالعباسية بالقاهرة وغيرها وهذا الحجاب يختلف عن الأحجبة النمطية بالكنائس الأرثوذوكسية بمصر في كونه مدهون بلون يميل إلى اللون الأبيض العاجي .

وزخارفه عبارة عن عناصر معمارية مذهبة مثل العقود المدببة بالإضافة لبعض الحليات (لوحة رقم١٥) ، يعلوه أيقونات من عمل فنانين مقدسيين متأثرين بالفن البيزنطي و الإيطالي معاً .

المداخل:

تميزت الكنيسة بوجود أكثر من مدخل تؤدى إلى أماكن مختلفة بداخل الكنيسة فنجد للكنيسة ثلاثة مداخل جهة الغرب وهى الجهة المعتاد وجود المداخل بها لتكون مقابلة للهياكل بالشرق.

وعلى محورها ، كما وجد فتحة باب بالجهة الجنوبية والشمالية من الكنيسة لتؤدى إلى ملحقات الكنيسة وبابان جهة الشرق تؤدى إلى الغرف الجانبية لمنطقة الهياكل وقد ذكر فى الدسقولية أنه يجب أن تكون للكنيسة ثلاثة أبواب واحدة فى الجهة الجنوبية مخصصة للنساء والأخر فى الجهة الشمالية لدخول الواعظين والثالث فى الجهة الغربية لدخول المؤمنين٤٤فقد قال الرسل " للكنيسة هكذا فليكن لها ثلاث أبواب مثالا للثالوث المقدس " أحدهما يكون قبلى

والثانى بحرى والثالث غربى٤٥وأن يكون الباب الرئيسى هو الباب الغربى لكى يتجه الداخل الهيكل مباشرة ، ولأورشليم السمائية اثنا عشر بابا.

وترمز أبواب الكنيسة إلى ملكوت الله طريق الحق والحياة وهى الأبواب التى أحبها الله "الرب أحب أبواب صهيون أكثر من جميع مساكن يعقوب٤٦.

كما ترمز الأبواب أيضاً إلى هولاء الذين يخدمون الله فى الحياة العمليةوللمداخل٤٧ دور هام فى تكوين واجهات الكنيسة فهى عنصر ربط بين الكنيسة وخارجها ومداخل الكنيسة من النوع البسيط وهو النوع الشائع ونجد المداخل البسيطة قد انتشرت فالكنائس التى تعود الى القرن التاسع عشر فنجدها فأديرة وكنائس محافظة الجيزة الباقية من القرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين ومن الكنائس التى فتح بها ثلاثة مداخل بالجهة الغربية كنيسة السيدة العذراء مريم بأتريس ، ومن الكنائس التى فتح بها أبواب بسيطة بالجهة الشمالية كنيسة الأمير تادرس بالحوامدية التى تعود إلى القرن الثامن عشر الميلادى (شكل رقم١٠)وكنيسة الخمسة وأمهم بمنيل شيحة بالجيزة والتى تعود إلى القرن التاسع عشر وكنيسة الظهور ببورسعيد والتى تعود إلى القرن التاسع عشر وكنيسة سانت أوجينى ببورسعيد والتى تعود إلى القرن التاسع عشر ومن الكنائس التى فتح بها أبواب جهة الشمال والجنوب كنيسة الرسل بأطفيح والتى تعود إلى القرن التاسع عشر الميلادى شكل رقم١١).

ومن الكنائس التى فتح بها أبواب بسيطة جهة الجنوب كنيسة السيدة العذراء ببورسعيد وكنيسة الظهور الأسقفية ببورسعيد والتى تعود إلى القرن التاسع عشر والكنيسة اليونانية الأرثوذكسية بالسويس والتى تعود إلى القرن التاسع عشر.

عناصر التهوية والإضاءة:

لجأ المعمار إلى المعالجة المعمارية من إرتفاع الجدران وتنوع أساليب التغطية من قباب وأسقف مسطحة ، ومن أهم عناصر التهوية بالكنيسة النوافذ التى قام المعمار بفتحها بجدران الكنيسة وبرقاب القباب وببدن برجا الجرس وقد اختلفت احجام هذه النوافذ ومن الأنواع التى ظهرت بالكنيسة النافذة المستطيلة المعقودة بعقد مدبب والتى تعد من الخصائص الأساسية لعمارة الطراز القوطى والتى انتشر بشكل كبير فى عمائر القرن التاسع عشر فى مصر فنجده فى كنائس منطقة القناة التى تعود إلى القرن التاسع عشر مثل كنيسة العذراء مريم والكنيسة اليونانية الأرثوذكسية٤٨وفى كنيسة الأمير تادرس المشرقى بمدينة الجديدة بالشرقية ونوافذ الكنيسة الإنجلية بالزقازيق ونوافذ الكنيسة الأسقفية بالسويس وكذلك نوافذ الكنيسة الأيطالية ببورسعيد وكاتدرائية الاسماعيلية.

ومن النوافذ أيضاً النافذة المزدوجة والتى فتحت بطوابق برجا الجرس وقد انتشر هذا النوع من النوافذ فى العمارة الإسلامية خاصة فى العمائر التى ترجع إلى العصر المملوكى .

وقد كان أول انتشار لهذا النوع في واجهات مجمع المنصور قلاوون في شبابيك الطابق العلوي من الواجهة الجنوبية شرقية ، واستمر هذا النمط أيضا في مدرسة السلطان حسن في الجدار الجنوبي الشرقي للإيوان الجنوبي الشرقي للمدرسة وبالقسم العلوي من واجهه المربع السفلي للقبه المدفن٤٩وفى العصر المملوكي الجركسي نجدها بالواجهة الشمالية الغربية لقبه يونس الدودار وفي المدخل الرئيسي لقبة السلطان الغوري ، إما في العصر العثماني فقد ظهرت في الواجهة الجنوبية الشرقية لجامع يوسف الحين ، والواجهة الجنوبية الشرقية لجامع عثمان كتخدا ، كما ظهرت في قبة مسجد محمد بك أبو الدهببمنطقة الانتقال .

وانتشر هذا النوع من النوافذ بشكل كبير في كنائس القرن التاسع عشر وذلك في معظم أبراج الأجراس وإن كانت ليست بهذه الدقة التي ظهرت في برج الجرس بكنيسة السيدة العذراء ، فنجدها فى كنيسة الظهور الأسقفية ببور سعيد ، كما ظهرت بالكنائس الغربية وهو تأثير إسلامى.

مفردات العناصر المعمارية الإنشائية :

العناصر الحاملة لسقف الكنيسة :

الأعمدة والحوائط الحاملة :

استخدم فى الكنيسة لحمل السقف ستة اعمدة رخامية تحمل القبة التى تتوسط الكنيسة ، على الطراز الأيونى المكون من أجزاء مختلفة متناسقة فيما بينها متصلة ببعضها كأنها كيان واحد وقد انتشر هذا الطراز فى عمائر القرن التاسع عشر.

كما استخدم فى حمل السقف ايضاً الحوائط الحاملة التى تميزت بسمك جدرانها وإرتفاعها بالقدر الذى يتيح لها تحمل اساليب التغطية بالكنيسة التى اعتمدت على القباب وأنصاف القباب والسقف المسطح ولتتحمل قوة الضغط عليها .

ويتميز سقف الكنيسة إنه سقف مركب حيث استخدم فيه أكثر من طريقة فى التسقيف فنجد التسقيف بواسطة القباب فى منطقة الهياكل ووسط الكنيسة وفى أركان الكنيسة الأربعة بينما باقى السقف استخدم فيه السقف المسطح الذى استخدم فى عمله مادة مكونة من مونة ودقشوم أى قطع صغيرة من الحجر أو الزلط أو الطوب أو غير ذلك وهذا ما استخدم فى كنائس الشرقية التى تعود إلى القرن التاسع عشر فى كنيسة العذراء والقديس ماريوحنا بالزقازيق.

الأكتاف والدعامات :

يوجد بصحن الكنيسة كتفين لحمل العقود(لوحة رقم١٠) ، كما تحمل الأكتاف أيضاً سقف حجرة المعمودية (لوحة رقم١٧) ولهذه الأكتاف قاعدة وبدن وتاج لتشبه العمود وبذلك استعمل فى حمل سقف الكنيسة الأعمدة والدعامات.

واستخدمت الدعامات فى العمارة المسيحية الرومانسيكية ، أما إسطوانية أو مركبة محتوية على عضادات مستطيلة القطاع أو مكونة من عضادات مستطيلة القطاع ودائرية مجمعة لتكون دعامة واحدة٥٠، وقد وجدت الدعامات المستطيلة فى العمارة القوطية.

واستخدمت فى الكنائس المتأثرة بالطراز القوطى فى القاهرة والأسكندرية فى كنيسة دير الأباء اللعازاريين وكنيسة كلية الميردى ديو بالأسكندرية وكنيسة القديس أنطونيوس البدوانى بالقاهرة والأسكندرية. كما ظهرت الدعامات المستطيلة ايضاً فى كنيسة العذراء وماريوحنا بالزقازيق وبكنيسة الأسقفية بالسويس وفى الكاتدرائية بالأسماعيلية بالدعامات التى تحمل السقيفة التى تتقدم المدخل٥١.

العقود :

العقد المدبب:

يتوج العقد المدبب جميع فتحات النوافذ بالكنيسة سواء التى فتحت بجدران الكنيسة وفتحات النوافذ ببرج الجرس وبالعقود الحاملة لقباب الكنيسة وبالأجنحة العلوية (قاعات السيدات) بالعقود التى تطل على صحن الكنيسة .

والعقد المدبب يتميز بأنه اكثر ملائمة من غيره بكثير من الأبنية بسبب سعته النسبية لأن جانبيه يثبتان على مراكز مختلفة تراعى فيها المسافة بين كل مركز وآخروبسبب قابليته للتغير علاوة على ان ارتفاعه ليس محددا باتساعه٥٢.

ويرى البعض ان اقدم نموذج له فى أعلى الواجهة الخلفية إيوان كسرى فى موضع المدائن المعروف حاليا بسليمان بك٥٣.

وبذلك نجد أن العقد المدبب ربما ظهر قبل الإسلام إلا أنه انتشر فى العصر الإسلامى انتشاراً كبيراً وتم تطويره إلى أن صار من أهم ملامح العمارة الإسلامية ثم استخدم بعد ذلك فى الكنائس القبطية فنجده فى كنائس وادى النطرون٥٤كماظهرهذاالعقدفىمصرالقديمة.

فنجده فى كنيسة أبسرجة والكنيسة المعلقة وكنيسة أبسيفين وكنيسة الأنبا شنودة وفى الفيوم ظهر فى الكنيسة الأثرية بدير الملاك غبريال بجبل النقلون ودير الحمام، أما كنائس ملوى فقد ظهر فى كنيسة الملاك غبريال بهور وكنيسة الأنبا بيشوى وفى سوهاج ظهر بالدير الأبيض والدير الأحمر، كما ظهر ايضاً فى دير الشهداء بأسنا ودير العذراء بالديابات ودير الملاك بشرق جرجا وكنيسة الأنبا توماس بساقلتهوكنيسة السيدة العذراء بدير السريان وكنيسة السيدة

العذراء بالبراموس وانتقل هذا العقد إلى العمارة الغرب ية عن طريق الأقطار الواقعة تحت الحكم العربى مثل اسبانيا أو من خلال الحروب الصليبية فأستعمل العقد المدبب فى شمال فرنسا فى أوائل القرن الثانى عشر فى شمال فرنساوفى مقاطعة نورماندى وشمال نهر اللورد وانجو عام (١١١٢.١١٠٠م) ثم ظهر فى انجلترا فى عام (١١٤٠م) ثم فى المانيا (١١٩٠م)٥٥ثم تناولته العمارة القوطية بيد التطوير إلى أن صار من أهم الملامح العامة للطراز القوطى٥٦ ثم وفد العقد المدبب على مصر من أوربا فى القرن التاسع عشر وبدأ يظهر فى عمائر مدينة القاهرة وفى كنائس محافظة الشرقية ومدن القناة فى القرن التاسع عشر فنجدها فى كنيسة الأمير تادرس المشرقى بالجديدة والكنيسة الأنجيلية بالزقازيق والكنيسة الأيطالية ببورسعيد وبكاتدرائية الأسماعيلية فى كنيسة الراعى الصالح بالسويس٥٧ وفى كنيسة الأباء اللعازريين وكنيسة جميع القديسين الأنجيلية وكنيسة أنطونيوس البدوانى بالقاهرة والأسكندرية٥٨وفى كنائس محافظة الجيزة فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين فى دير أبى سيفين وكنيسة السيدة العذراء بأتريس وبكنيسة مار مرقس بأم المصريين٥٩

العقد النصف مستدير:

أما العقد النصف مستدير فنجده يتوج الباب الخارجى للكنيسة ومدخل المعمودية وفتحة الباب التى توجد فى نهاية الجناح الجنوبى .

انتشر العقد المستدير فى جميع أقطار العالم القديم والوسيط وكان من مميزات العمارة الرومانسكية وفى مصر نجده كنائس شمال الصعيد فى كنيسة أبانوب بسمنود غربية وفى كنيسة الشهيدة رفقة٦٠.

وفى كنائس مدن القناة نجده فى كنيسة السيدة العذراء مريم وفى كنيسة الظهور الأسقفية ببورسعيد وفى كنيسة سانت أوجينى ببورسعيد وفى الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية بالسويس٦١.

استعمل هذا النوع من العقود بكثرة فى أديرة وكنائس الجيزة فى القرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين فنجده فى دير الأمير تادرس و دير الرسل بأطفيح ودير قزمان ودميان ودير الأنبا مقار أتريس ودير السيدة العذراء بأتريس وكنيسة مار مرقس بأم المصريين فى العقود التى تحمل السقيفة التى تحمل السقيفة التى تتقدم باب الكنيسة والعقد الذى يتوج باب الدخول إلى الكنيسة وفى كنيسة السيدة العذراء بأسكر ونجد هذا فى العقود التى تحمل القباب وكذلك فى العقود التى تحيط بشرقية الهيكل والعقود التى تحيط بالمداخل والتى تتوج الكتبيات وكذلك بالعقود التى تتوج٦٢ الدخلات .

كما انتشر هذا النوع من العقود فى كنائس مصر الوسطى فقد استخدم فى كنيسة العذراء بأشنن النصارى وفى كنيسة المقبرة المكتشفة بالبهنسا وفى كنيسة الأمير تادرس بدير السنقورية.

وفى جميع العقود المستخدمة بكنيسة مار مينا بطحا الأعمدة بسمالوط وفى كنيسة السيدة العذراء بدير المحرق وفى جميع عقود كنيسة الملاك ببنى مجد بمنفلوط .

وكذا المساحة المربعة الواقعة إلى الشرق منها وفى كنيسة مار قلتة بريفا وفى كنيسة العذراء بدير ريفا بجبل درنكة وفى كنيسة الأمير تادرس بدير ريفا بجبل درنكة أيضاً وفى كنيسة السيدة العذراء الصخرية وفى الكنيسة الصغرى(كنيسة الرسل) بدير الجنادلة وفى كنيسة أبى مقار بأبى تيج وفى كنيسة تاودروس الشطبى بدير بصرى وفى كنيسة دير الأنبا هرمينا بالبدارى وفى كنيسة دير الأنبا أثناسيوس بدير الزاوية٦٣ .

واستخدم العقد النصف مستدير فى كنائس الدلتا فنجده فى كنيسة أبانوب فى الجزء الأوسط من الرواق الأوسط واستخدم ايضاً فى البائكات الثلاثة التى تتقدم المداخل المحورية ونجده ايضاً فى كنيسة الشهيدة رفقة فى الرواق الأوسط حيث يرتكز عليه القبو البرميلى الذى يغطى السقف وقد استخدمت العقود النصف دائرية ايضاً فى الجزء الغربى من جسم الكنيسة يرتكز عليها القبو الذى يغطى الرواق الغربى . وفى كنيسة الأنبا صرابامون نجده فى الرواقين الجانبيين . كما استخدم فى مداخل الكنائس فى الدلتا وكذلك استخدم فى تتويج حنيات الشرقية فى كل من كنيسة الشهيد أبانوب وكنيسة الأنبا صرابامون ، كما نجده يعلو فتحات النوافذ فى كنيسة الشهيد أبانوب وكنيسة مارجرجس بطوخ دلكا والعذراء بطوخ دلكا وفى كنيسة العذراء بأبيار فى العقود التى تحمل السقيفة . وفى كنيسة أبانوب نجده فى العقود التى تحمل البائكات الثلاثة . كما استخدم هذا العقد فى كنيسة العذراء بأبيار وفى الجزء الأوسط من الرواق الأوسط بكنيسة الشهيد أبانوب وفى الدخلات التى تتخلل منارات الأجراس بكنائس الدلتا٦٤.

أما فى كنائس مصر القديمة فلم يستخدم إلا فى كنيستين هما كنيسة العذراء المعروفة بقصرية الريحان وكنيسة الأمير تادرس المشرقى وهاتان الكنيستان ترجعان للعصر العثمانى٦٥.

وقد شاع استخدام هذا النوع من العقود فى مصر العليا فى محافظة قنا وسوهاج فى العمائر الإسلامية والقبطية فنجده،قد استخدم فى الطاقات السبع الباقية بدير الفاخورى وفى العقود المصمته بالجدار الجنوبى وفى الحنايا٦٦والتجاويف بنفس الدير ودير الشهداء٦٧.

وفى محافظة سوهاج نجد هذا العقد قد استخدم فى كنيستى الدير الأبيض والدير الأحمر وفى كنيسة دير الملاك بالديابات٦٨وفى مدخل كنيسة الست دميانه بأخميم .

وقد كثر استعمال هذا العقد بكنائس ملوى إذ نراه فى كنيسة القديس فانا ، وكنيسة الملاك بهور وكنيسة الأنبا بيشوى وبكنيسة مار جرجس العلوية وكنيسة القديس يحنس .

الكتابات : يوجد نص لتجديد الكنيسة وتوسيعها فى سنة ٢٠٠٤م كتب بهباللغة العربية باللون الذهبى داخل إطار من الزخارف نفذ باللون الذهبى ايضاً ما يلى مثبت بالكنيسة العلوية الصغيرة

بسم الأب والأبن والروح القدس

اله واحد آمين

قام قداسة ابينا الطوباوى العظيم فى البطاركة

البابا شنودة الثالث

بتدشين مذابح كنيسة

السيدة العذراء مريم يالأقصر

بعد تجديدها الشامل

واشترك مع غبطته

عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة

وذلك يوم الخميس ٢٥ مارس ٢٠٠٤ ميلادية

الموافق ١٦ برمهات ١٧٢١ شهداء .

المبحث الثالث الأيقونات:

أيقونة السيدة العذراء تحمل السيد المسيح (لوحة رقم٢٢) :

القرن :أوائل القرن (٢٠م)

المقاس : (٦٩×١,١٧م) .

المكان : بمنتصف الأيقونات التى تعلو الحجاب .

الأسلوب الفني: منفذة بالألوان الزيتية علي الخشب .

الموضوع : السيدة العذراء تحمل السيد المسيح وهو من الموضوعات الأكثر انتشارا فى الفنون المسيحية .

الوصف : وقام الفنان برسم السيدة العذراء والسيد المسيح بوضع نصفى وتظهر السيدة العذراء تحمل المسيح على ذراعها الأيسر "قامت ملكة عن يمينك"٦٩،وتظهر السيدة العذراء فى مرحلة الشباب بوجه بيضاوى ورقبة ممتلئة وبشرة تميل إلى اللون الوردى وملامح تدل على الحزن ترتدى رداء باللون الأحمر الداكن يحيط به من عند الرقبة والأكمام شريط باللون الذهبى يعلوه وشاح باللون الأزرق الداكن يحيط بأطرافه إطار باللون البنى الفاتح يحيط بالرأس والأكتاف وينسدل إلى أسفل وتظهر طيات الثياب باللون الداكن ، وأسفل هذا الوشاح ترتدى العذراء غطاء رأس مزرقش باللون البنى الداكن والفاتح ، ويعلو رأسها تاج باللون البنى ويحيط برأسها الهالة المقدسة باللون الذهبى التى تتحد مع الهالة التى تحيط برأس السيد المسيح لتكون شكلا زخرفيا ، وقام الفنان برسم يد السيدة العذراء بحجم كبير اليد اليسرى تحمل بها السيد المسيح ، أما اليد اليمنى فتمسك بها يد السيد المسيح ، وتميل العذراء برأسها ناحية السيد

المسيح أما السيد المسيح فقد رسمه الفنان فى مرحلة الطفولة مرتدياً رداء باللون البنى الذى يميل إلى الحمرة يعلوه عباءة باللون الأزرق الفاتح وتظهر طيات الثياب باللون الداكن تلتف حول جسد المسيح ولا يظهر منه سوى القدم اليمنى واليد اليسرى ، ويمسك المسيح بكلتا يديه اليد اليمنى للسيدة العذراء مما ادى إلى إبراز روح العطف والحنان من الأم لابنها وتبدو القدم بدون من النعال لتدل على التواضع ، وقام الفنان برسم السيد المسيح بملامح تدل على الصرامة والنظرة الحادة .

أيقونة بشارة السيدة العذراء (لوحة رقم٢٣) :

القرن : أوائل القرن (٢٠م).

المقاس : (٦٩×١,١٧م) .

المكان : معلقة بحجاب الهيكل الشمالى .

لأسلوب الفني : منفذة بالألوان الزيتية علي الخشب بعد صقلها بطبقة البطانة .

الموضوع : بشارة السيدة العذراء ، تمثل الأيقونة بشارة الملاك غبريال للسيدة العذراء بحملها بالسيد المسيح. ورد في إنجيل لوقا " أرسل الملاك غبريال من قبل الله إلي مدينة بالجليل أسمها الناصرة إلي عذراء من بيت داود أسمها مريم ، فدخل الملاك وقال لها : السلام لك يا ممتلئة نعمة الرب معك، مباركة أنتي من بين الناس ،فاضطربت من كلام الملاك ، فقال لها الملاك لا تخافي فإنك قد نلت نعمة من عند الله وأنت ستحبلين وتدلين أبنا وتسميه يسوع "٧٠.

وقد وردت هذه القصة أيضا في القرءان الكريم في قوله تعالي.

"إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه عيسي ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ، قالت ربي إن يكون لي ولدا ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضي أمرا أن يقول له كن فيكون٧١".

الوصف : تظهر السيدة العذراء فى حالة الوقوف علي قاعدة خشبية تعبر عن شرفها وسموها ورفيع مقامها .

وترتدي السيدة العذراء رداء باللون الأحمر يعلوه عباءة باللون الأزرق الداكن تلتف حول العنق وتغطى الكتفين وتنسدل إلى أسفل لتغطى منطقة الظهر ويغطى رأسها طرحة باللون الأبيض المشرب باللون البنى ويظهر أسفلها شعر العذراء باللون الأسود ، وتضع العذراء يدها علي صدرها تعبيراً عن الاضطراب الذي ظهر عليها عند رؤيتها للملاك ، وتميل العذراء برأسها ناحية الملاك وكأنها في حالة استماع لكلامه وأمام العذراء يوجد كتاب مفتوح على منصة خشبية عالية ، ويظهر الملاك فى وضع الركوع وقد رسمه الفنان على صخرة عالية ويرتدي الملاك غبريال ثوباً باللون الأخضر يعلوه وشاح باللون الأحمر الفاتح تلتف حول يده اليسرى مارة

بمنطقة الوسط ويظهر خلف ظهره جناحان باللون الأزرق والبنى لتدل علي سرعة حركته ، كما ترمز إلي الرسالة الإلهية ، ويمسك الملاك بيده اليسري بزهرة الزنبق التي ترمز للطهارة وهي رمزاً لحبل العذراء بلا دنس ويرفع الملاك يده اليمين لأعلي مشيراً بأصبع البنصر فقط ، وهذا الوضع يعبر علي أن الملاك هنا في حالة حوار مع السيدة العذراء وكأنه يتلو عليها الأمر الإلهي بحمل السيد المسيح ، وبأعلى الأيقونة تظهر حمامة بيضاء تسقط من فمها شعاع باللون الأبيض على السيدة العذراء تهبط علي العذراء من العلا .

كما يظهر منظر لبوابة مستطيلة خلف الملاك رمزا للفصل بين الكنيسة وقدس الأقداس وبخلفية الأيقونة يظهر الغرفة التى نفذها الفنان باللون الرمادى الفاتح، أما الأرضية فقد نفذها الفنان باللون الرمادى الداكن واللون الأبيض .

أيقونة العشاء الأخير (لوحة رقم٢٤):

القرن : أوائل القرن(٢٠م).

المقاس : (٢,٩٧×١,٩٧م).

المكان : بمنتصف الأيقونات التى تعلو الحجاب .

الأسلوب الفني: منفذة بالألوان الزيتية علي الخشب.

الموضوع : مثلت أيقونه العشاء الأخير للسيد المسيح وتلاميذه الاثني عشر شهرة عالمية بين فنون العالم المسيحي، وقد ارتبط بهذه الأيقونة عناصر ثابتة منها المائدة والتلاميذ وكذلك الخلفيات المعمارية وقد جاء فيما يخص العشاء الأخير ،أن السيد المسيح اجتمع بتلاميذه في مساء الخميس السابق لمحاكمته أمام الوالي الروماني بسبب شكوى اليهود الذين سعوا لقتله صلبا.

وفي هذا الاجتماع قد حدثت ثلاثة أحداث مهمة أصبحت من صميم العقيدة المسيحية أولهاعشاء الفصح طبقا للطقوس اليهودية الذي أهداه السيد المسيح مع تلاميذه لكي يختتم به العهد القديم، ويعد هذا أخرعشاء للسيد المسيح،وقد استهل السيد المسيح"العهد الجديد"بغسل أرجل تلاميذه رامزا بذلك إلي المعمودية.

ثم أقام العشاء الرباني حيث أعطي لكل واحد من تلاميذه خبزا وكأسا واحد من عصير العنب الأحمر الغير مسكر،وهي الحكمة الأساسية في موضوع التحول وذلك بحلول النعمة الإلهية علي الخبز والخمر فيتحولان إلي جسد المسيح ودمه بوصفه شجرة الحياة، ومن هنا كانت للصلوات المصاحبة لطقس تناول القربان القدرة علي تحقيق هذا التحول، وترجع أهميه العشاء الأخير إلي انه يمنح الإنسان حق٧٢الحياة ألأبدية.

الوصف : يظهر السيد المسيح في منتصف المشهد مع تلاميذه مرتديا رداء باللون الأحمر يعلوه عباءة باللون الأخضر الداكن حول مائدة دائرية الشكل،وقام الفنان برسم السيد

المسيح فى مرحلة الشباب له ذقن قصيرة وشعر طويل ينسدل خلف ظهره وينظر المسيح إلي أحد تلاميذه في وضع المخاطبة ،ولم يظهر إلا اليد اليسري للمسيح،وقد قسم الفنان تلاميذ السيد المسيح إلي أربع مجموعات علي يمين ويساره وتلتف المجموعات حول المائدة ،حيث تتكون كل مجموعه من ثلاثة أشخاص، يرتدون رداء باللون الأخضر الداكن وبعضهم باللون الأحمر ماعدا الجالس عند طرف المائدة على يسار السيد المسيح يرتدى رداء باللون الأخضر الداكن يعلوه عباءة باللون البنى الفاتح ، وقام الفنان برسم التلاميذ فى مراحل مختلفة من العمر مابين الشباب والشيخوخة ويظهر فى الأيقونة الحديث المتبادل بين السيد المسيح وبين تلاميذه ما عدا ثلاثة منهم الجالسين عند طرف المائدة على يسار السيد المسيح قد انفصلو للقيام بحديث جانبى .

وقد عبر الفنان عن المائدة بأسلوب جميل ورسمها مغطاة بمفرش باللون الأبيض،وتعلوها رغيف خبزو كأس باللون البنى الفاتح .

وفي مراعاة الفنان لقواعد المنظور،عبر الفنان عن خلفيه المشهد بطابع معماري زخرفي .

أيقونة للسيد المسيح يشير بعلامة البركة (لوحة رقم ٢٥، ٢٦) :

القرن : أوائل القرن(٢٠م).

المقاس : (٦٩×١,١٧م) .

المكان : تقع علي يمين مدخل حجاب الهيكل الأوسط .

الأسلوب الفني: منفذة بالألوان الزيتية علي الخشب بعد صقلها بالبطانة .

الموضوع : أيقونة للسيد المسيح يشير بعلامة البركة.

الوصف : يظهر السيد المسيح في هذه الأيقونة فى مرحلة الشباب فى وضع نصفي،وقد رسمه الفنان بعيون واسعة تدل على الحكمة ومعرفة الأمور له شارب وذقن وشعر طويل مسترسل على الكتفين باللون الأسود ويحيط برأسه هاله مذهبة ويرتدى السيد المسيح رداء فضفاض باللون الأخضر زين بشريط باللون الذهبى من عند الرقبة بنفس لون الهالة المقدسة فيبدو للمشاهد كأنها جزء من الهالة المقدسة، كما زين من الوسط بشريط من الزخارف .

ويشير المسيح بيده اليمني بوضع التثليث مستخدما في ذلك أصابع الإبهام والسبابة والوسطي ،ويمسك بيده اليسري كتاب مفتوح تظهر كتاباته باللغة العربية كالأتي (لوحة رقم٢٦):

الصفحة اليمنى	الصفحة اليسرى
أما أنا فاني	وأنا أصنع نفسي
الراعي الصالح	عن الخراف
وأعرف خاصتي	ولي خراف أخر
وخاصتي تعرفني	ليست من هذه الحظيرة
السطر الخامس لايظهر لوجود يد المسيح عليه	ينبغي أن اتى
وأصبع السبابة يخفى كلمة فتسمع	بتلك ايضا
وقد برع الفنان فى رسم تفاصيل يد السيد المسيح	فتسمع صوتى

أيقونة صلب السيد المسيح (لوحة رقم٢٧):

القرن : أوائل القرن ٢٠م .

المقاس : (٦٩×١,١٧م) .

المكان : بجوار مدخل الهيكل الجنوبى .

الأسلوب الفني : منفذة بالألوان الزيتية علي الخشب بعد صقلها بالبطانة.

الموضوع : صلب السيد المسيح .

الوصف : رسم الفنان السيد المسيح في منتصف الأيقونة مصلوبا علي دعامة طولية وعرضية من الخشب متقاطعتين علي شكل صليب رسمه الفنان بلون البني داكن،ويظهر المسيح مسنودا بظهره علي قطعه الخشب ،وتظهر يداه مثبتة بواسطة مسامير في اللوح الخشبي ، ورسم الفنان تفاصيل الجسد ببراعة ويظهر ذلك من خلال رسم الضلوع والأيدي والأرجل.

ويظهر المسيح بملامح تدل علي مرحلة الشباب حيث العيون اللوزية والأنف الصغير المستقيم والفم الصغير، كما انه رسم الشعر باللون البني الفاتح، وكذلك الدقة في رسم الرجلين والانحناءات الواضحة في منطقه الركبة والقدم نتيجة للصلب. والتلاعب باللون الداكن من اجل إبراز التفاصيل ويبدو جسده عار إلا من شيء يستر عورته بشال من القماش باللون الأخضر الفاتح مضمومة من الجانب وتظهر بها طيات ،ويظهر المسيح مغمض العينين منخفض الرأس إلي أسفل ومائل إلي جهة اليمين في صورة تعبر ببراعة عن موت المسيح ظهر المسيح حافي القدمين وكتب أعلي رأسه باللغة العبرية:

(INRI)

الترجمة : هذا هو ملك اليهود .

أيقونة الراعى الصالح يطرق الباب (لوحة رقم ٢٨) :

القرن : أوائل القرن(٢٠م).

المقاس : (٦٩×١,١٧م) .

المكان : معلقة على يسار حجاب الهيكل الأوسط .

الأسلوب الفني : منفذة بالألوان الزيتية علي الخشب بعد صقلها بطبقة البطانة .

الموضوع : الراعي الصالح يطرق البابإن الرب لا يدخل الباب أبدا بالقوة ، فهو أيضا يستأذن للدخول ويقول سفر الرؤيا "هاء نذا واقف علي الباب أقرعه ،فإن سمع أحد صوتي وفتح الباب دخلت إليه وتعشيت معه وتعشي معي٧٣ ".

ويقول أيضا " أنا الباب فمن دخل مني يخلص يدخل ويخرج٧٤ ويجد مرعي " .

الوصف : يظهر بهذه الأيقونة السيد المسيح واقفا ويطرق الباب بيده اليسرى، أما اليد اليمنى يمسك بها عصا يتكئ عليها ، وقد رسمه الفنان بملامح تدل علي مرحلة متوسطة من العمر، وهو ما اتضح من خلال ملامح الوجه حيث رسم أنف مستقيم وعيون لوزيه وفم صغير.

وكان الشعر الطويل المنسدل على الأكتاف والشارب واللحية باللون الأسود ، يرتدي رداء باللون الأبيض المشرب بصفرة الذهب واللون الأزرق الفاتح ويحيط بالرقبة شريط باللون الأحمر الداكن وتظهر الطيات بكم اليد اليمنى باللون الداكن ويعلو الرداء عباءة باللون الأحمر القرمزى بها كثير من الطيات التى نفذها الفنان باللون الداكن تلتف حول الكتف الأيسر وتغطى اليد اليسرى وتنسدل إلى أسفل لتغطى الجسد ويظهر من أسفل جزء من الرداء. ، ونفذ الفنان الباب باللون البني الفاتح و به ثلاث عوارض خشبية ، وتظهر الأرض أمام الباب على شكل بلاطات باللون البنى وكذلك باقى الأرضية بالأيقونة ، أما الخلفية فقد نفذها الفنان باللون الأزرق.

أيقونة الملاك ميخائيل يتغلب على الشيطان (لوحة رقم ٢٩):

القرن : أوائل القرن(٢٠م).

المقاس : (٦٩×١,١٧م) .

المكان : بجوار مدخل الهيكل الشمالي .

الأسلوب الفني : منفذة بالألوان الزيتية علي الخشب بعد صقلها بالبطانة.

الموضوع :الملاك ميخائيل يتغلب علي الشيطان وتمثل هذه الأيقونة انتصار رئيس الملائكة ميخائيل علي إبليس فى المعركة التي درات في السماء بين ميخائيل وملائكته وإبليس وفيها هزم الشيطان وطرد من السماء حسب ما ورد في سفر رؤيا يوحنا ألاهوتي .

الوصف : نفذ الفنان الأيقونة بعده ألوان منها اللون الذهبي والأحمر والبنى والأزرق الفاتح والداكن والأخضر. وقد رسم الفنان الملاك ميخائيل في وضع الوقوف يرتدي ملابس الجندية ، بملامح تدل على مرحلة الشباب له شعر باللون البنى الفاتح يتدلى على كتفيه وتظهر أجنحة الملاك باللون الأزرق الداكن ،أما الشيطان فيظهر علي هيئة رجل ملقي علي الأرض ويحاول هذا الرجل أن يرفع يده ليتفادى ضربة السيف ويد الملاك اليسري ، قد رسمها الفنان في حالة حركه بحيث يرفعها الملاك لتعطيه قوة دفع لتكون الطعنه قوية ، وأظهر الفنان عضلات يد الملاك ليظهر قوته ، كما انه أظهر قدم الملاك في حالة حركه فالقدم اليمني للأمام يدوس بها علي الشيطان الملقي علي الأرض والقدم الأخرى للخلف، وبخلفية الأيقونة يظهر منظر طبيعي عبارة عن بحيرة نفذها الفنان باللون الأخضر و السماء باللون الأرزق الجميل والسحب باللون الأبيض ورسم الأرض باللون الأخضر.

أيقونة للقديس مرقص الإنجيلي (لوحة رقم ٣٠):

القرن : أوائل القرن(٢٠م) .

المقاس : (٦٩×١,١٧م) .

المكان : معلقة على يسار حجاب الهيكل الأوسط .

الأسلوب الفني : منفذة بالألوان الزيتية علي الخشب بعد صقلها بطبقة البطانة .

الموضوع :أيقونة للقديس مرقص الإنجيلي وهو أول من بشر بالمسيحية فى مصر ويرمز له احيانا بالأسد والبعض يرجع ذلك إلى إنجيله الذى يبدأ بصراخ الأسد والعض الأخر يرجعه إلى أول معجزاته فقد كان القديس يسير فى البرية مع والده "ارسطوبولس" فظهر لهم أسد ولبؤة ، فأمره أبوه أن يتركه ويذهب وينجو إلا أن القديس رفض ودعا الله أن يقطع نسل هذين الأسدين من البرية فانشق الأسد واللبؤة٧٥.

الوصف : استخدم الفنان في رسم الأيقونة الألوان الأزرق والبني بدرجاته واللون الأخضر .

وقام الفنان برسم القديس جالسا وقد رسمه بملامح تدل علي مرحلة متقدمة من العمر حيث عبر عن ذلك من خلال تجاعيد الوجه وقد رسمه الفنان بلحية وشارب كثيف وشعر باللون البنى المائل إلى اللون الأبيض، ويرتدي القديس عباءة قصيرة إلى الركبتين باللون البني أما طيات الثياب فقد نفذها الفنان باللون البنى ، يظهر القديس حافي القدمين وكانت رجليه في وضع تقاطع حيث تتقدم الرجل اليسري في مقدمة الأيقونة .

ويمسك القديس بيده اليمني ريشة الكتابة ، وبيده اليسري يمسك كتاب مفتوحا نفذت صفحاته باللون الأبيض ، وعلى يسار القديس رسم لأسد نائم لم يظهر منه إلا الرأس والقدمان

الأماميان منفذ باللون البني بدرجاته ، ونفذ الفنان خلفية الأيقونة باللون الأزرق والأرضية خلف القديس باللون الأخضر بينما مقدمة الأيقونة باللون البنى والأخضر فى تداخل جميل.

الملامح العامة للأيقونات :

عبر الفنان فى أيقونة السيدة العذراء تحمل السيد المسيح عن روح العطف والحنان فى وضعية العذراء مع ابنها٧٦(لوحة رقم٢٢) ، وظهر بنفس الأيقونة التأثيرات البيزنطية فى ظهور السيد المسيح المتطلع بعين المتحكم بالأمور وقلة إبراز المشاعر والجمود والصرامة ومراعاة النسب التشريحية وظهر هذا التأثير على كثير من الأيقونات التى تعود إلى القرن التاسع عشر.

تميزت الأيقونات بوجود روح الغلبة والأنتصار فهى تصور الشياطين بحجم صغير تحت أقدام القديسين ونجد هذا فى أيقونة الملاك ميخائيل يتغلب على الشيطان (لوحة رقم٢٩) .

تأثرت الموضوعات التصويرية للأيقونات بالموضوعات التقليدية المصرية ونجد هذا فى أيقونة العذراء تحمل السيد المسيح (لوحة رقم٢٢) وأيقونة الملاك ميخائيل يتغلب على الشيطان وأيقونة السيد المسيح يشير بعلامة البركة (لوحة رقم٢٥) وأيقونة العشاء الأخير (لوحة رقم٢٤) وأيقونة القديس مار مرقص (لوحة رقم٣٠) .

ظهور المشبكات المعدنية التى غشيت النافذة الدائرية بجدار الهيكل فى أيقونة بشارة السيدة العذراء (لوحة رقم٢٣) .

وقد استعملت هذه الزخارف فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين وهى من أهم مميزات الطراز القوطى٧٧جاءت الأشخاص فى الأيقونات فى وضع الحركة وقد عبر الفنان عن ذلك بحركة اليد والقدم والتى حرص الفنان على إبراز تفاصيلها.

ظهور رموز من الحيوانات والطيور فنجد الأسد يظهر فى أيقونة مرقس الأنجيلى (لوحة رقم٣٠) وقد استعمل الأسد فى فنون عصر النهضة فالأسد رمز القوة والشجاعة والأسد أحد الحيوانات الأربعة فى نبوة حزقيال وهو رمز للقديس مرقس ويعتقد فى العصور الوسطى أن الأسد ينام وعيناه مفتوحتان ولهذا رمز به إلى اليقظة ويظهر الأسد أيضا فى صور بعض القديسين حيث ينسب إليهم وهم القديسة مريم المصرية والقديس افرام والأنبا بولا رئيس المتوحدين٧٨.

كما ظهر رمز الحمامة والتى ترمز إلى السلام كما فى قصة الطوفان وفى المسيحية ترمز إلى الروح القدس وقد ظهرت فى أيقونة بشارة السيدة العذراء (لوحة رقم٢٣).

من الرموز التى ظهرت بالأيقونات أيضا السيف فى أيقونة الملاك ميخائيل يتغلب على الشيطان (لوحة رقم٢٩) وهو من الرمز المسيحية الهامة لأنه يرمز للأستشهاد لذلك نجده فى أيدى القديسين .

المسامير ترمز إلى الام السيد المسيح فقد استعملت فى عملية الصلب ثلاثة مسامير اثنان فى يدية وواحدة فى قدمه٧٩.

استخدم الفنان فى رسم الأيقونات مجموعة من الألوان التى تعتبر من أهم جوانب الثقافة الإنسانية لأن للون خاصية نفسية لخبرتنا الحسية يرتبط فيها بتأثير٨٠ذات قيم تشكيلية ونفسية.

استخدم الفنان اللون الأبيض فى رسم الحمامة فى أيقونة البشارة (لوحة رقم٢٣)، كما استخدمه فى مفرش المنضدة فى أيقونة العشاء الأخير (لوحة رقم٢٤) .

وفى أيقونة الملاك ميخائيل (لوحة رقم٢٩) وفى رداء السيد المسيح فى أيقونة المسيح يطرق الباب (لوحة رقم٢٨) ويرمز اللون الأبيض فى المسيحية للصفاء والنقاء .

كما استخدم اللون الأحمر وهو اللون الأكثر شيوعاً بملابس الأشخاص بالأيقونات ونجده فى ملابس السيدة العذراء تحمل السيد المسيح (لوحة رقم٢٢) وفى أيقونة البشارة (لوحة رقم٢٣) وفى ملابس السيد المسيح فى أيقونة المسيح يشير بعلامة البركة (لوحة رقم٢٥) وفى أيقونة المسيح يشير بعلامة البركة وملابس الملاك ميخائيل (لوحة رقم٢٩) وقد جاء اللون الأحمر القرمزى فى العهد القديم ويرمز الى أورشليم وأحيانا يرمز للبشر وفى العهد القديم يرمز إلى المرأة الفاضلة٨١.

ومن الألوان التى ظهرت بالأيقونات أيضاً اللون الأخضر فى أرضيات الأيقونات، كما فى أيقونة الملاك ميخائيل وفى أيقونة القديس مرقص الإنجيلى وفى الخلفيات .

كما فى أيقونة العشاء الأخير(لوحة رقم٢٤) وعبائة السيد المسيح فى أيقونة العذراء تحمل السيد المسيح (لوحة رقم٢٢) وفى رداء السيد المسيح فى أيقونة السيد المسيح يشير بعلامة البركة وفى أيقونته أيضاً صلب السيد المسيح فى الوشاح الذى يحيط بوسط المسيح وفى ملابس الملاك فى أيقونة بشارة السيدة العذراء رمز الإخلاص والخلود والتأمل الروحى وهو لون الكاثوليك المفضل ويستعمل فى عيد الفصح ليرمز إلى البعث وهو لون التعمد لأرتباطه بالحقول والحدائق والأشجار ارتباط الجنة٨٢ والنعيم بالأخرة .

واللون الأزرق يرمز إلى الأبدية واستعمله الفنان فى أيقونة العذراء تحمل المسيح فى وشاح السيدة العذراء (لوحة رقم٢٢) ، وفى أيقونة الملاك ميخائيل (لوحة رقم٢٩) وفى عبائة السيدة العذراء بأيقونة البشارة (لوحة رقم٢٣) وفى خلفية أيقونة مرقص الأنجيلى (لوحة رقم٣٠) وبخلفية أيقونة المسيح يطرق الباب (لوحة رقم٢٨).

الخاتمة :

قامت الدراسة بنشر جديد للكنيسة وعمل مسقط افقى لها وهى نموذج لكنائس القرن التاسع عشر الميلادى بالأقصروالتى ظهر بها بعض التأثيرات الكلاسيكية الجديدة التى انتقلت إلى مصر نتيجة انفتاح مصر على أوربا ويظهر ذلك فى طراز الأعمدة الحاملة للقباب وظهور التكنات فى الواجهات والتغطية بالسقف الخرسانى .

بينت الدراسة امتزاج التقاليد الفنية المحلية بالطراز الوافد من أوربا فى القرن التاسع عشر الميلادى ووجود بعض التأثيرات القوطية بالكنيسة ويظهر ذلك فى العقد المدبب الذى يميز العمارة القوطية والقمة الهرمية لبرج الجرس وهى من القمم التى انتشرت فى العمارة القوطية وتزيين منطقة الهيكل بزخارف تمثل عقود صغيرة مدببة وهى من خصائص العمارة القوطية فى تزيين المبانى وزخرفتها .

بينت الدراسة استخدام السقف المسطح من الأسمنت المسلح فى بعض الأجزاء لسقف الكنيسة وهى طريقة التغطية التى انتشرت فى كثير من قصور الحكام والأمراء فى هذه الفترة فى القاهرة واستخدام المواد الانشائية المتوفرة فى البيئة المحلية .

ظهور مدى الأهتمام بالكنائس واضافة المساحات لتوسيع الكنيسة حتى تتناسب مع ازديا أعداد المصلين بطريقة تتناسب مع التخطيط المعمارى الأصلى للكنيسة وتسجيل هذه الزيادة فى نص بتجديد الكنيسة سنة ٢٠٠٤م /١٧٢١ش .

تم نشر عدد من الأيقونات تنشر لأول مرة والتى تأثرت بالموضوعات المحلية مع ظهور بعض التأثيرات البيزنطية والقوطية .

وظهور بعض الرموز التى لها دلالات خاصة فى الديانة المسيحية وإستخدام بعض الألوان التى تعبر عن أهم جوانب الثقافة الإنسانية.

الهوامش :

[1] -Anthony(J):The EncycIopedia of Eastern,orthodox Christianity,2011.p47.

[٢] الفريد لوكاس ، المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة زكى حسن اسكندر وآخرون ، القاهرة ١٩٤٥م، ص٩٠.

٣ـ سناء عبد المقصود ، دراسة اساليب ترميم وحفظ الأثار العربية فى الفترة من (١٨٨١ : ١٩٥١م) فى مصر رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩م، ص٥٠ .

٤ـ أحمد حمدى محمد ، كنائس القرن التاسع عشر الميلادى الباقية بمدن القناة ، رسالة ماجستير كلية الأداب جامعة سوهاج ،٢٠١٥م ، ص١٧٤:٢٧٣ .

٥ـ أحمد حمدى محمد ، كنائس القرن التاسع عشر الميلادى الباقية بمدن القناة ، رسالة ماجستير كلية الأداب جامعة سوهاج ،٢٠١٥م ، ص١٧٤:٢٧٣ .

٦ـ عبد الرحيم غالب ، موسوعة العمارة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ص٢٧٠ .

٧ـ امينة احمد مجاهد منشاوى ، العمائر المسيحية فى محافظة الشرقية ومدن القناة منذ عصر الخديوى عباس حلمى الثانى حتى نهاية عصر الأسرة العلوية ، رسالة دكتوراة كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص٣٢٩ .

٨ـ قدرية توكل البندارى ، كنائس الدلتا فى العصر العثمانى ، رسالة ماجستر، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص٢٠١ .

٩ـ أمنية احمد مجاهد منشاوى ، التأثيارت القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية خلال القرن التاسع عشر وحتى العقد الأول من القرن العشرين ،٢٠١١م، ص٢٢٧ .

١٠ـ أحمد حمدى ، كنائس مدن القناة ، ص٢٧٧.

١١ـ علياء وفيق عمر ، الحديد فى العمارة الداخلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ،٢٠٠٢م ،ص ١: ٨.

١٢ـ عبد المنصف سالم ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، دراسة للطرز المعمارى الفنية، ج ٢ ، القاهرة ٢٠٠٢م . ص١٩١.

١٣ـ ايرنست نوردين ، عناصر التصميم المعمارى ، ترجمة على همام ، الرياض ، ٢٠٠١م ، ص٧٥ .

١٤ـ محمد عبد الحفيظ ، دور الجاليات الأجنبية والعربية فى الحياة الفنية فى مصر فى القرنين ١٨/١٩م ، دراسة أثرية حضارية وثائقية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م.ص ١٤٧.

١٥ـ عبد المنصف سالم ، قصور الأمراء والباشوات ، ص١٧٣ .

١٦ـ محمد الغزاوى ، فنار بورسعيد القديم أول مبنى خرسانى فى العالم ، روز اليوسف ، تاريخ ٢٠٠٩/٩/٧م .

١٧ـ امينة احمد ، العمائر المسيحية ، ص٣٣٣ .

[18] -Smith(T.R): Architecture cothic and Renaissance , London , 1880, p154. Badawy (A): L' rt copte Ies influences Egyptiennes d' art Copte , Ie Caire , 1949, p5.

١٩ـ سامر سمير يوسف ، تأثير الأتجاهات العقائدية على تصميم الكنائس فى مصر ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان ،٢٠٠٦م. ص٨٦.

٢٠ـالأديرة والكنائس الباقية بمحافظة الجيزة من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الأثار ، جامعة القاهرة ، سنة ٢٠١٣م، ص١٣٠ .

٢١ـ صموئيل السريانى ،الكنائس والأديرة القديمة ، بالوجة البحرى والقاهرة ، وسيناء، معهد الدراسات القبطية ، ١٩٩٥م ، ص٤٦.

[22] Lowrie (W):Chrisian art and archaeoIogy , New. Year, 1901,p126;

وجيه فوزى يوسف ، تصميم الكنائس القبطية الأرثوذكسية بمصر "كنائس وأديرة وادى النطرون " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ،١٩٧٤م . ص١٨١.،

Atiya (A.s): THE Coptic encycIopedia , macmiIan pubIishing copany ,1991, voI1,pp220:221.

٢٣ـ قدرية توكل، كنائس الدلتا ، ص ١٩٨ .

٢٤ـ فتحى خورشيد ، كنائس وأديرة محافظة الفيوم منذ انتشار المسيحية وحتى نهاية العصر العثمانى ،رسالة ماجستير ، كلية الأداب جامعة القاهرة ، ٢٠١٠م . ص ١٢٤.

٢٥ـ امينة احمد ، العمائر المسيحية ، ص٢٤٨ .

٢٦ـ البخشونجى ، العمائر الكنائسية ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ .

٢٧ـعبد الرحيم ريحان ، الكنيسة البيزنطية المكتشفة بوادى فيران بجنوب سيناء ، كتاب المؤتمر الثانى لأتحاد الأثاريين العرب ، القاهرة ،٢٠٠٥م ، شكل ٢ ،٣ ،٤ .

٢٨ـ امينة احمد ، العمائر المسيحية ، ص٢٥٠ .

٢٩ـ أحمد عيسى ، عمارة الكنائس فى مصر الإسلامية ، ط١ ، ٢٠٠٦م ، ص٤١ .

٣٠ـعزيز سوريال عطية ، تاريخ المسيحية الشرقية ، ترجمة إسحاق عبيد، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٥م ، ص١٦٧ .

٣١ـ ك.ك.والترز ، الأديرة الأثرية فى مصر ، ترجمة إبراهيم سلامة ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠١٠م ، ص٧٦ .
٣٢ـ مصطفى شيحة ، دراسات فى العمارة الفنون القبطية ، مطبعة الأثار المصرية ،١٩٨٨م، ص٩٠ .
٣٣ـ أثناسيوس (راهب من الكنيسة القبطية) ، الكنيسة مبناها ومعناها ، الدرة الطقسية القبطية بين الكنائس الشرقية ، مقدسات فى طقوس الكنيسة ، الطبعة الأولى ،٢٠٠٤م، ص٧٥ .
٣٤ـ سومرز كلارك ، الأثار القبطية فى وادى النيل ، دراسة فى الكنائس القديمة ، ترجمة إبراهيم سلامة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م ، ص٢٥٢ .
٣٥ـ داليا عادل جورج جيد ، تطور التصميم الداخلى للعمائر القبطية بمصر ،رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الأسكندرية ، ٢٠٠٥م ، ص٩٩ .
٣٦ـ شهد البياع ، كنائس حى المنشية بمدينة الأسكندرية فى القرن التاسع عشر الميلادى ، رسالة دكتوراة، كلية الأداب ، جامعة طنطا ، ٢٠١١م، ص١٨٠ .
٣٧ـ فادية عطية ، كنائس وأديرة الجيزة ، ص١٣٠ .
٣٨ـ أشرف سيد محمد البخشونجى، عمارة الكنيسة فى محافظتى أسيوط والوادى الجديد ،٢٠٠٩م، ص٤٩١ .
٣٩ـعاصم محمد رزق ، معجم المصطلحات المعمارية والفنية الإسلامية ،مكتبة مدبولى القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص١١٠ .
٤٠ـ وجيه فوزى ، تصميم الكنائس القبطية ،ص ١٨٠ .
٤١ـ عبد الرحيم ريحان ، أصل وتطور الباذيليكا ، مجلة اتحاد الأثريين العرب ، المجلس العربى للدرسات العليا والبحث العلمى ، القاهرة ، يناير ٢٠٠٥م ، ص٩٠ .
٤٢ـ بيتر جروسمان ، المعمار المسيحى فى وادى النيل ، مجلة الثقافة القبطية ، المعهد الهولندى للآثار المصرية والبحوث العربية بالقاهرة ، ١٩٩١م ، ص٨ .
Kramtheimer (A): EarIy Christian and Byzanine architecture , mindIess EngIand .1975.p59..
٤٣ـ أحمد حمدى ، كنائس بمدن القناة، ص ٢٤٥ .
٤٤ـ امينة احمد ، العمائر المسيحية ، ص٢٢٠.،
Stevenson(J.J):Housearchitecture, London,voI,1880,p219.
٤٥ـ أشرف البخشونجى،عمارة المداخل الكنائسية فى مصر الوسطى ، بحث بمجلة كلية الأداب بسوهاج ،١٩٩٩م، ص٢.
٤٦ـ الدسقولية أو تعليم الرسل ، الباب الخامس والثلاثون ، مكتبة المحبة ، ص ٧٥.
٤٧ـ ج كوبر : الرمزية فى الفن المسيحى ، ترجمة صموئيل السريانى ، معهد الدرسات القبطية ، د. ت، ص٧ .
٤٨ـ أحمد حمدى ، كنائس القناة ، ص٤٠١:٤٠٣ .
٤٩ـ حسنى محمد نويصر ، العمارة الإسلامية فى مصر فى عصر الأيوبيين والمماليك ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، ١٩٩٦ ، ص٥٣.
٥٠ـ محمد خليل نايل و محمد أمين عبد القادر، تاريخ فن العمارة ،ج ١، طبع بالمطبعة الاميرية ببولاق، ١٩٤٣م . ص٣٧.،
Smith (T.R) : Architecture cothic and Renaissance , London , 1880, p154..
٥١ـ امينة احمد ، العمائر المسيحية، ص٢١٢ ،٢٥٧ .
٥٢ـ عاصم رزق ، معجم مصطلحات العمارة ، ص١٩٧ .
٥٣ـ فريد شافعى ، العمارة فى مصر الإسلامية ،عصر الولاة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠٠١م ،ص٢٠١.
٥٤ـ وجيه فوزى ، تصميم الكنائس القبطية الأرثوذكسية ، ص١٦٣ .
٥٥ـ رشا عبد المنعم ، مقارنة فى الأسلوب والتطوير بين الفن الرومانسك والفن القوطى من خلال مثالين لامادلين وكاتدرائية شارتر ، رسالة دكتوراة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦م ، ص١٢٨ .
٥٦ـ توفيق عبد الجواد ، تاريخ العمارة والفنون فى العصور المتوسطة الأوروبية والإسلامية ، ج ٢، المطبعة الفنية الحديثة بالزيتون ،١٩٦٩م ، ص٨٥ .
٥٧ـ امينة احمد ، العمائر المسيحية ، ص٢٦٣ .
٥٨ـ امينة احمد ، التأثيرات القوطية ، ص٢١٥ .
٥٩ـ فادية عطية ، الأديرة والكنائس ، ص٣١٦ .
٦٠ـ أشرف سيد،عمارة الكنيسة فى محافظتى أسيوط والوادا لجديد، ص٥٠٩ .
٦١ـ أحمد حمدى،كنائسالقناة،ص٢٩١ .
٦٢ـ فادية عطية ، الأديرة والكنائس الباقية بمحافظة الجيزة ، ص٣١٣ .
٦٣ـ أشرف سيد، العمائرالكنائسية، ص٢٧٣ .
٦٤ـ قدرية،كنائسالدلتا،ص٢١٤ .
٦٥ـ مصطفىعبداللهشيحة،الزخارفالإسلامية،ص ١٢٠ .
٦٦ـ مصطفى شيحة،دراساتفىالعمارة،ص٢٧٣ .

٦٧ـ أحمد عيسى،دراسةأثاريةللعمائرالقبطيةبمحافظةسوهاج،ص ١٣٣ .
٦٨ـ أشرف سيد ،دراسةأثريةللكنائسالباقيةبمصرالوسطى،ص٢٠٤ ، ٢٠٥ .
٦٩ـ مزمور (٤٥: ١٠).
٧٠ـ الكتاب المقدس إنجيل لوقا (٢٦-٣٨ :١)
٧١ـ القرءان الكريم ، آل عمران ، الآيات (٤٤-٤٦).
٧٢ـ حشمت مسيحه جرجس،قصص الكتاب وتأثيرها علي الآثار القبطية،بحث ضمن موسعه من تراث القبط،المجلد الثالث،الطبعة الأولي،دار القديس يوحنا الحبيب ٢٠٠٤م،ص٧٤ .
٧٣ـ الكتاب المقدس : (٢٠،٣).
٧٤ـ الكتاب المقدس : يو (١٠،٩).
٧٥ـ شنودة الثالث ، القديس مرقص ، مطبعة الأنبا رويس ، ١٩٦٨م ، ص٩: ٢٠ .
76- Gayet (A): L' art copte : e'coIe d' AIexandrie, architecture monastiqne-scuIpture- peinture, art somptuaire, E.Leroux,1902,p23p332.
٧٧ـ عبد المنصف سالم ، قصور الأمراء والباشوات ، ص٤٨ .
٧٨ـ جورج فيرجسون ، الرموز المسيحية ودلالاتها ، ترجمة يعقوب جرجس ، د . ط. ، ١٩٦٤م ، ص٢٩٧ .
٧٩ـ جورج ، الرموز المسيحية ، ص١٠٤ .
٨٠ـ على محمد سنوسى ، ارتباط اللون بالبيئة وأثرهما على الطابع المعمارى لدول البحر المتوسط ، مجلة بحوث الأقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية ، مجلد ١، العدد ١١ ، ٢٠٠١م ، ص٩٠ .،
AIIan(K) The Meaning of CuIture : Moving the Postmodern, Critique Forward, Greenwood, pnbIishing , Group , 1998, p4.
٨١ـ حنان عبد المحسن دياب ، تطور الرمز فى الفن القبطى لابتكار تصميمات تصلح لطباعة الأقمشة الحريرية للسيدات بأساليب طباعة مختلفة ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١م ، ص٢٨٠ .
٨٢ـ احمد مختار عمر ، اللغة واللون ، عالم الكتب ،ط٢ ،د.ت، ص١٦٤.

الأشكال:

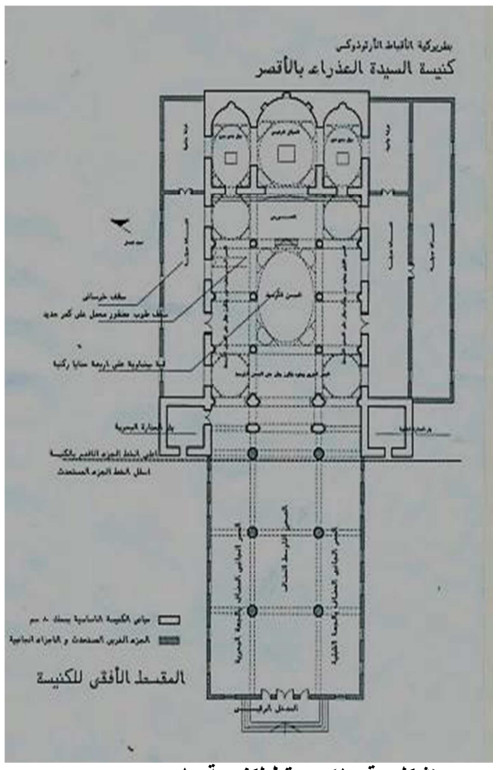

(شكل رقم ١) مسقط لكنيسة مار
مرقس بالجيزة ق ١٩م
(عن مرفت عيس)

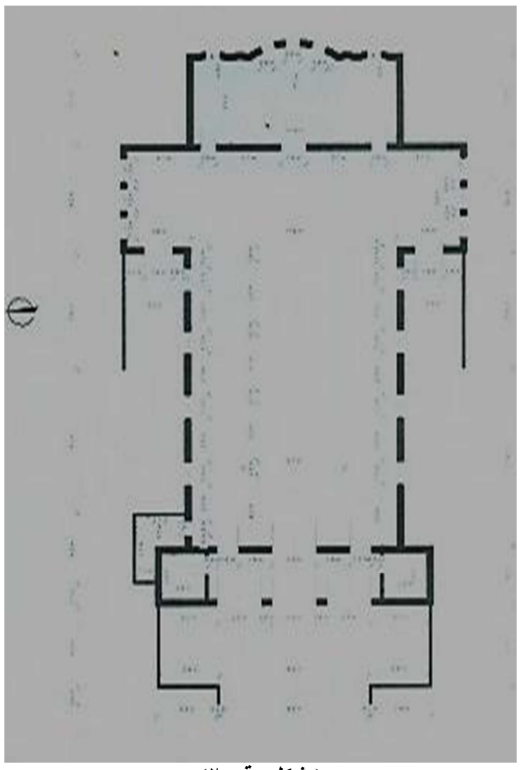

(شكل رقم ٢)
كنسية السيدة العذراء ومار يوحنا بالزقازيق
(عن أمنية منشاوى)

(شكلرقم ٣)مسقط أفقى
لكاتدرائية الاسماعيلية
(عن أمنية منشاوى)

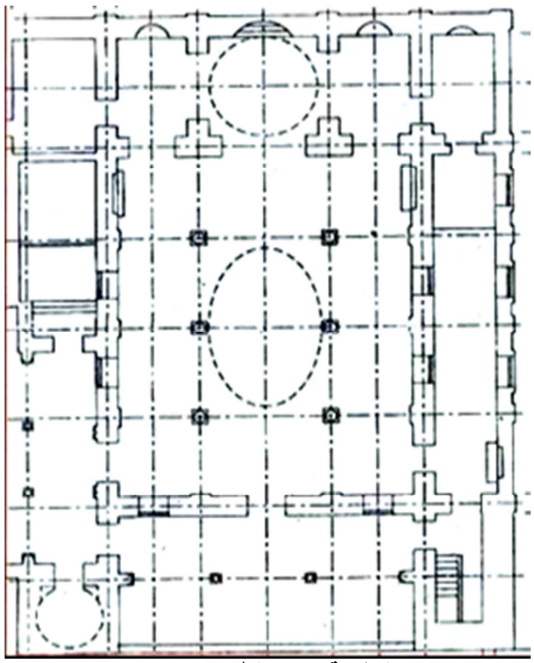

(شكل رقم٤) مسقط
أفقى لكنيسة مارمرقس بالجيزة ق١٩م (عن مرفت
عيسي)

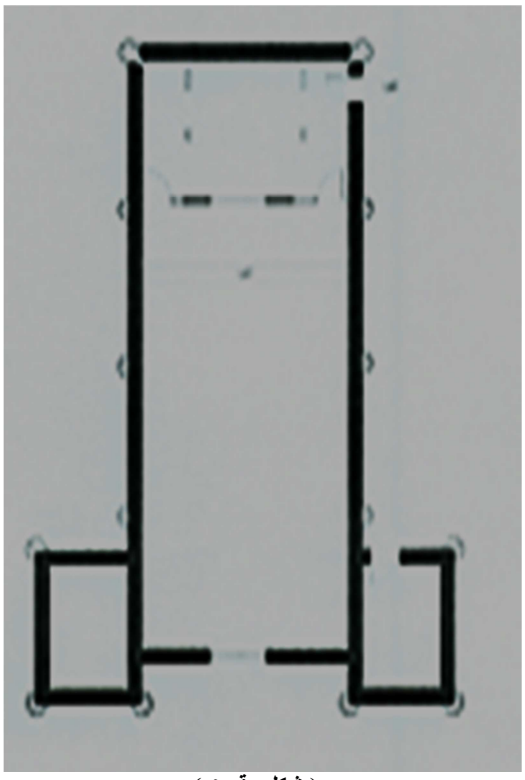

(شكل رقم ٥)
مسقط أفقى لكنيسة الأمير تادرس
المشرقى بالجديدة (عنأمينة منشاوى)

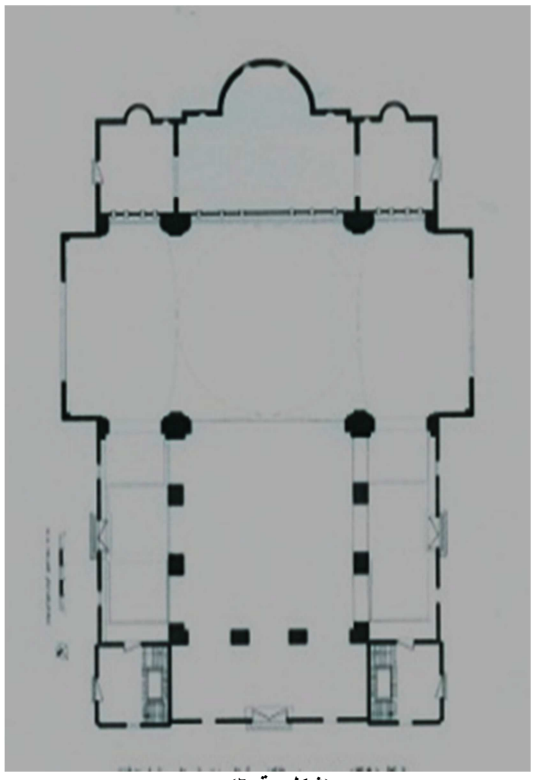

(شكل رقم٦)
مسقط افقى لكنيسة اليونانية ببورسعيد
(عنأمينة منشاوى)

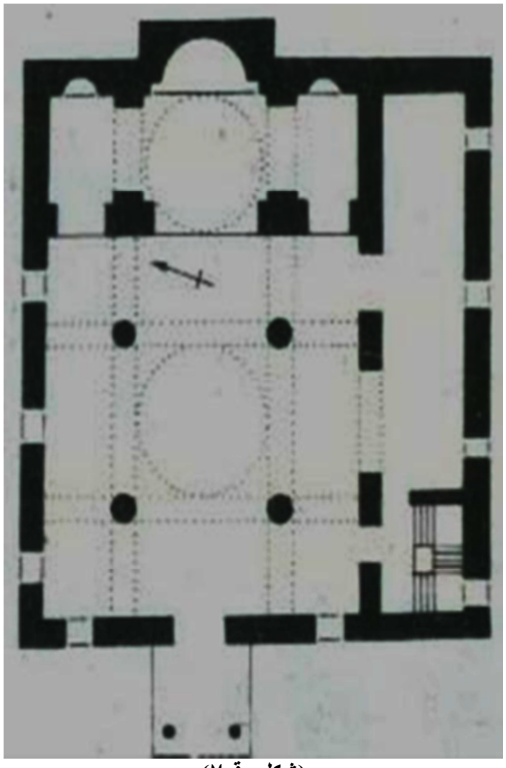

(شكل رقم٧)
مسقط افقى لكنيسة السيدة العذراء
بالبتانون شبين الكوم ق ١٩م
(عن صموئيل السرياني)

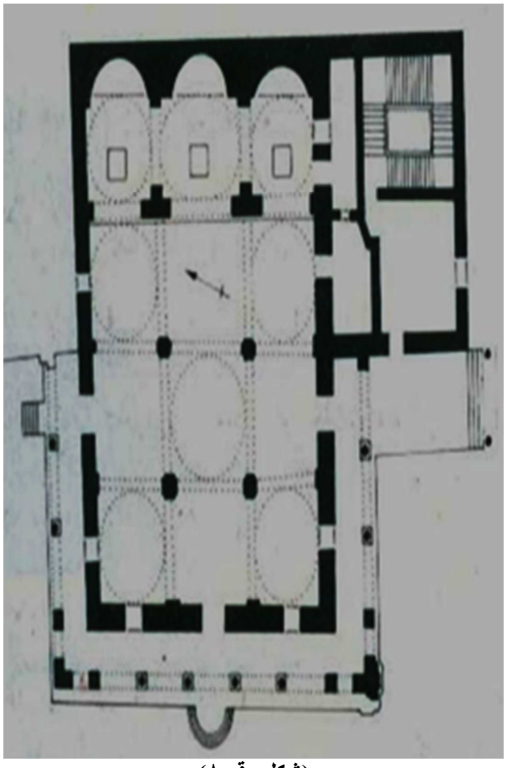

(شكل رقم ٨)
مسقط افقى لكنيسة الشهيد الأنبا صرابامونب مليج شبين
الكوم ق ١٩م
(عن صموئيل السرياني)

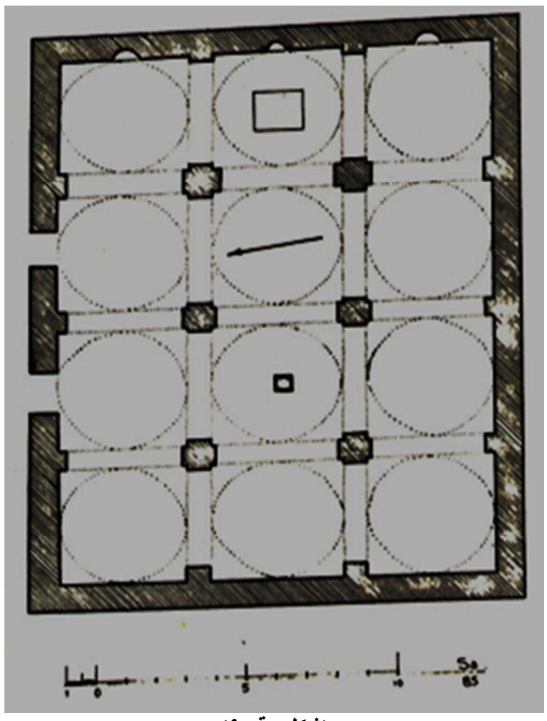

(شكل رقم ٩)
مسقط افقى لكنيسة السيدة العذراء أسكر بالصف ق١٩م (عن صموئيل)

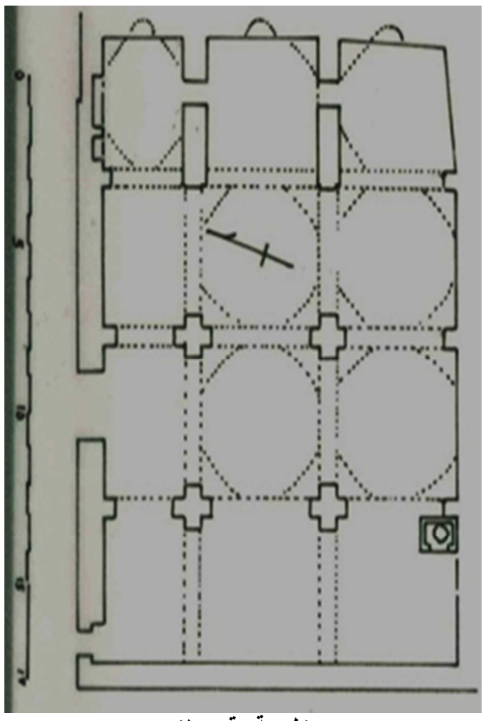

(لوحة رقم ١٠)
مسقط افقى للكنيسة المتبقية من ديرالأمير تادرس بالحوامدية ق ١٨م (عن صموئيل السرياني)

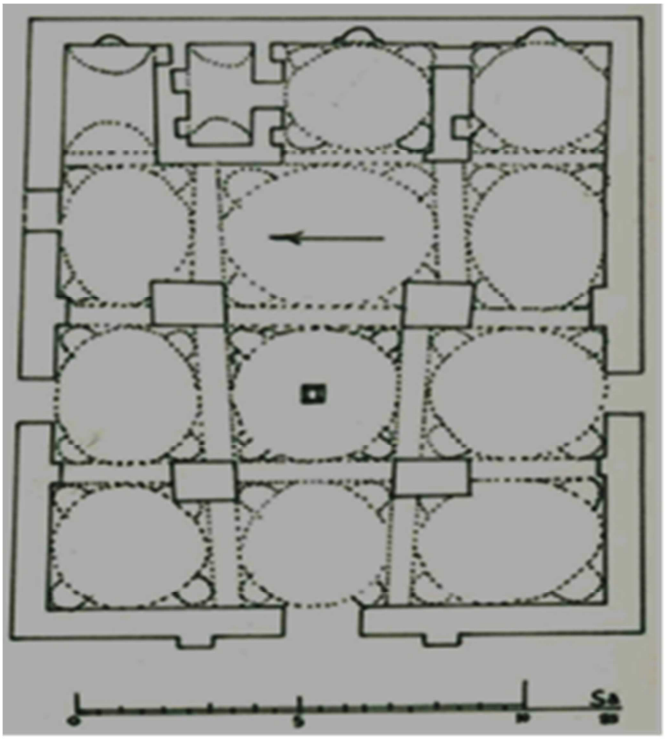

(شكل رقم ١١)
مسقط افقى لكنيسة المتبقية من دير الرسل بأطفيح ق١٩م
(عن صموئيل السرياني)

لوحة رقم (١)
الباب المؤدى لكلية البابا شنودة

لوحة رقم (٢)
الممر الموصل إلي المكتبة ومبنى الخدمات

لوحة رقم (٣)
الواجهة الغربية لكنيسة السيدة العذراء بالأقصر

لوحةرقم(٤)
الدعامة الأثرية بالواجهة الغربية التى تعود إلى وقت الإنشاء

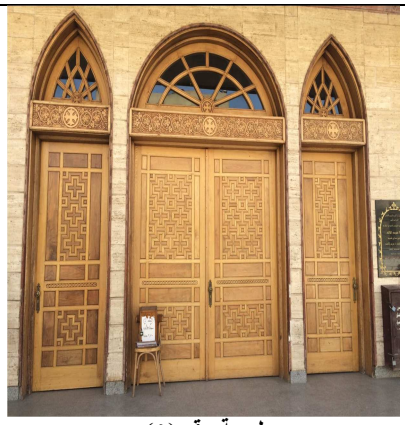

لوحة رقم (٥)
الأبواب المؤدية إلى داخل الكنيسة

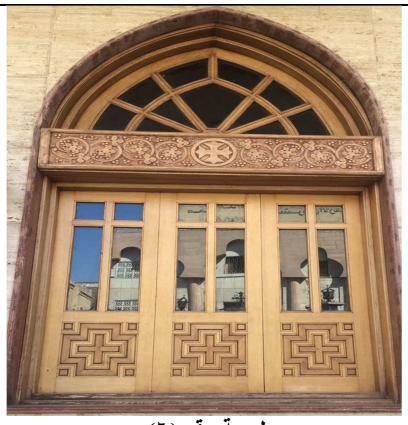

لوحة رقم (٦)
أحد النوافذ التى توجد على جانبى أبواب الدخول إلى الكنيسة

لوحة رقم (٧)
القبة التى تتوسط الكنيسة

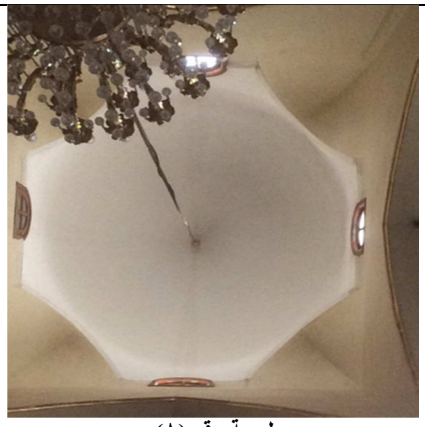

لوحة رقم (٨)
أحد القباب التى توجد بأركان الكنيسة

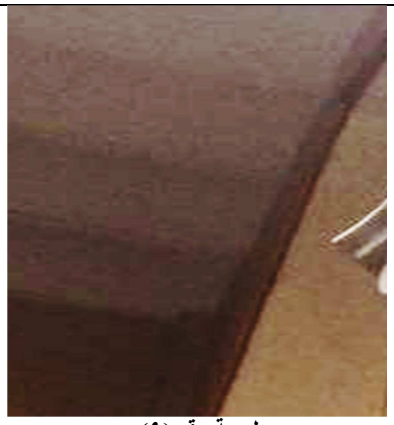

لوحة رقم (٩)
سقف مسطح منفذة بطريقة الطوب المضفر

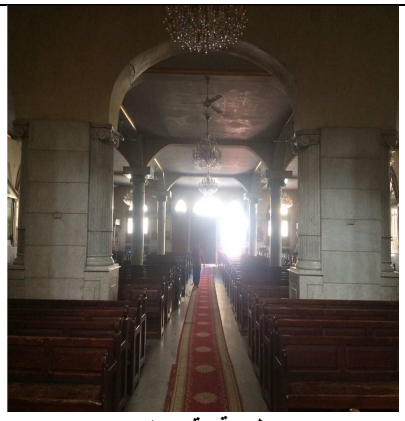

(لوحة رقم ١٠)
الداعامتان بوسط الكنيسة

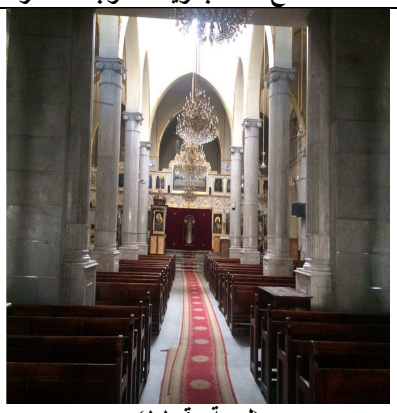

(لوحة رقم١١)
الأعمدة التى تقسم الكنيسة إلى ثلاثة أجنحة

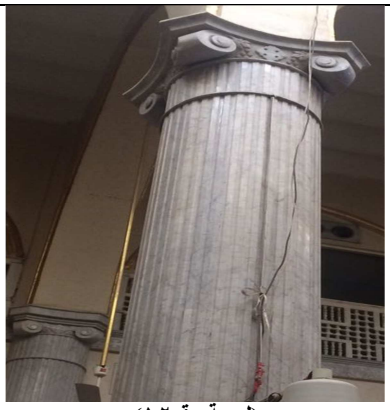

(لوحة رقم١٢)
أحد أعمدة الكنيسة

لوحة رقم (١٣)
أحدى النوافذ الموجودة بجدار الكنيسة الجنوبية

لوحة رقم (١٤)
الباب الذى يوجد بنهاية الجناح الجنوبى

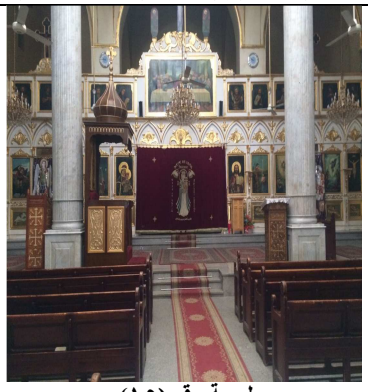

لوحة رقم (١٥)
الجهة الشرقية من الكنيسة

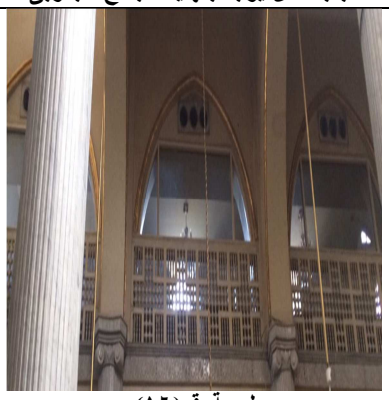

لوحةرقم(١٦)
قاعات السيدات التى تعلو دهليز المدخل الغربى

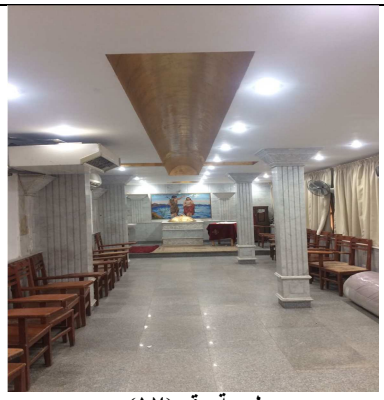

لوحة رقم (١٧)
غرفة المعمودية

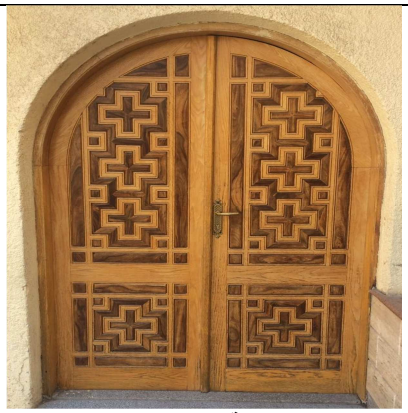

لوحة رقم (١٨)
باب غرفة المعمودية

لوحة رقم (١٩)
حوض المعمودية

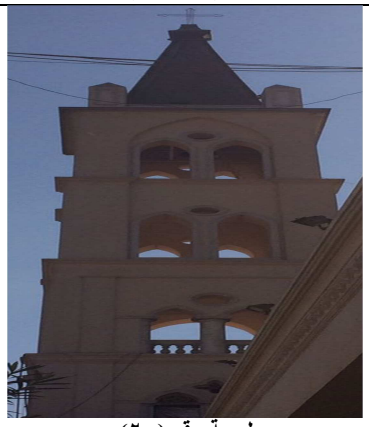

لوحة رقم (٢٠)
منارة الكنيسة

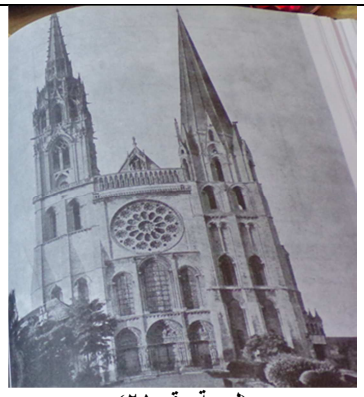

(لوحة رقم ٢١)
منارة كاتدرائية شارتر

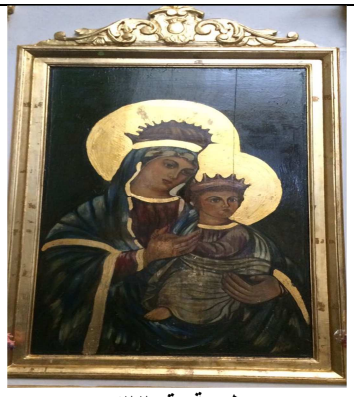

(لوحة رقم ٢٢)
العذراء تحمل المسيح

(لوحة رقم ٢٣)
البشارة

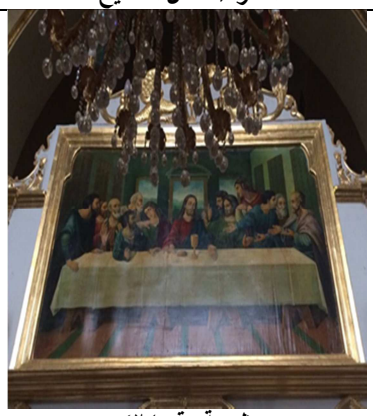

(لوحة رقم ٢٤)
العشاء الأخير

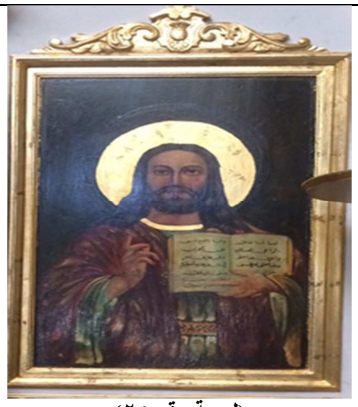

(لوحة رقم ٢٥)
المسيح يشير بعلامة البركة

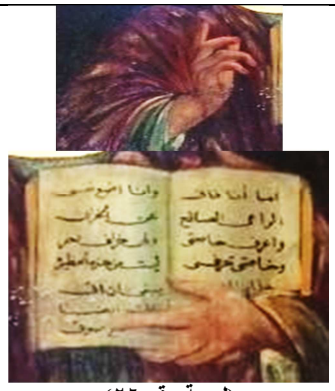

(لوحة رقم ٢٦)
تفاصيل من أيقونة المسيح يشير بعلامة البركة

(لوحة رقم ٢٧)
صلب السيد المسيح

(لوحة رقم ٢٨)
الراعي الصالح يطرق الباب

(لوحة رقم ٢٩)
الملاك ميخائيل يتغلب على الشيطان

(لوحة رقم ٣٠)
القديس مرقص الإنجيلي